١ تشرين الثاني، ١٩٣٥
٤ شعبان ١٣٥٤
1. NOVEMBER, 1935
ثمن العدد ٢٥ ملا او ٢٥ مليما
او ٩ غروش سورية او ٣٥ فلساً

الاقتصاديات العربية

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ÉCONOMIQUE ARABE

السنة الاولى
العدد ٢١
Vol. 1
No. 21

مطبعة بيت المقدس — القدس

الاقتصاديات العربية

فهرس مواضيع العدد الحادي والعشرين

صفحة

رؤساء التحرير :

فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)

عادل جبر : اقتصادي

المدير :

نوفيق فرح

الاقتصاديات العربية

تصدرها شركة المطبوعات العربية المحدودة مرتين في الشهر

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية في جميع الاقطار العربية ويشترك في تحريرها ومؤازرتها نخبة من مفكري البلاد العربيــة

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ECONOMIQUE ARABE

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس

تلفون رقم ٢٩٥ القدس

الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا . القدس

السنة الاولى عدد ٢١ في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ و ٤ شعبان ١٣٥٤ Vol. 1 No. 21. NOV. 1, 1935.

خواطر وملاحظات

مصلحة الاحصاء في فلسطين

ادركت حكومة فلسطين ، بعد ما بلت من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية العديدة ، ما للاحصاء من فائدة في الحكم وتنظيم الاعمال وتوزيع الضرائب ومكافحة الامراض، ومحاربة الشرور والمفاسد ، وترقية الصناعة والزراعــة والتجارة وما الى ذلك من الفوائد الجليلة ، فصح عزمها على ايجاد قسم للاحصاء مستقل، يعنى بتسجيل الحوادث، ويقوم بتعداد مضبوط للفوارق الدقيقة التي تبدو في مجموع الأمة .

وفن الاحصاء ، اصبح في عصرنا الحاضر ، المنظم لكل رقي اجتماعي ، فيعتمد عليه التاريخ لأنه يحصي الحوادث ويصنفها بكل ضبط : تكرّ العصور وتنفجر الثورات ، ويتعاقب التدمير والتعمير ، وتتطور الاخلاق والآداب وتحدث الانقلابات العميقة أو السطحية ، والاحصاء ماثل امام كل هذه المشاهد ، لا يميل به هوى ، ولا تهتز له عاطفة، يشير الى اتجاه الاحوال وسيرها ويظهر خفايا النظـــام الاجتماعي المضطرب . اليس هو الذي وضع لنا الحساب الختامي للمجزرة العالمية الهائلة ١٩١٤—١٩١٨ وبين لنا كيف تشقى الامم حتى بعد الانتصارات الباهرة ؟

وهو ، بعد ، مقياس دقيق لحياة الأمة المادية والادبية ، يحدد نسبة الأميين ، ويعين انتاج العلماء والادباء ورجال الفن كما يعين انتاج المصانع والمزارع والمتاجر ؛ ويقارن المدارس والجامعات والمعاهد التهذيبية بعضها ببعض من حيث الكم والكيفية ، ويحرر طبائع الشعوب واذواقها وميولها .

فالاحصاء اذن معيـــار دقيق ينبهنا الى النواميس المتحكمة في مصائر الهيئات الاجتماعية فيسجل تتاليها أو تعاقبها داعياً الى مكافحة الضارة ومساعدة النافعة منها . فلا عجب اذا ما كان مهيمناً على مقدرات البشر في الممالك الراقية

كلها .

اسهبنا في الكلام عن الاحصاء لاهميته العظمى ولان كثيراً من الناس لا يقيمون له وزناً ، وقد يحسن بنا ونحن في معرض الكلام عن هذه المصلحة ان نضرب للقراء بعض الأمثال زيادة في الابانة فنقول :

١ـــ البطالة في فلسطين : لو كانت لنا دائرة احصاء منظم لعرفنا عدد من لاعمل لهم في هذه البلاد ، لا سيما العرب منهم ، ولكننا نهتم بامرهم فنوجد لهم من الوسائل ما يخفف عنهم بعض ما يلاقون من الضيق في سبيل الحصول على قوتهم وقوت عيالهم ولكان للحكومة رأي آخر في الاسراف بمنح شهادات المهاجرة لعدد كبير من العمال الاجانب الذين يزاحمون ابناء البلاد وينتاشون من أيديهم مورد رزقهم الضئيل .

٢ـــ غلاء المعيشة : ولو كان احصاءنا منظما لعرفنا اسباب غلاء المعيشة الضارب اطنابه في البلاد من سنين عديدة ولسارعت الحكومة حينئذ الى تلافي الحالة بتخفيف الضرائب أو الغائها بتاتاً عن بعض الحاجيات ولظهر لها ان الافراط في حماية بعض الصناعات المحلية مضر بالاكثرية الساحقة اضراراً لا مبرر له ولا فائدة ترجى منه حتى في المستقبل البعيد . فالمستنفد يدفع في سبيل الحصول على السكر نحو ضعفي ثمنه حباً بترويج مصنع للشوكولاته أو الحلويات ويبذل ضعفي ثمن الكبريت لتقوية مصنع صغير ، اكثر مساهميه من الاجانب .

٣ـــ محاربة الأمية : اهم ما ينبهنا اليه الاحصاء تعداد الجهلة والاميين ، واظهار عدد من هم بحاجة للدرس والتعلم ، فاذا ما علمنا ان ١٢٨،٠٠٠ من اطفالنا كان ينبغي ان يكونوا في معاهد التربية والتعليم ، وان مدارس الحكومة لا تتسع لربع هذا العدد ، ظهر لنا وجوب زيادة ميزانية المعارف لمضاعفة المعاهد اللازمة وتجديدها بدلا من ان تبقى نسبة ميزانية التعليم ٤ او ٥٪ من الميزانية العامة ، في حين ان الوفر في خزائن الحكومة يبلغ الملايين .

وقد يطول بنا البحث اذا استقرأنا فوائد الاحصاء في الابواب المتنوعة مثل : الضرائب والعدل في توزيعها ، والامراض ومكافحتها ، والموبقات ومحاربتها ، والموارد الطبيعيـــة وطرق استثمارها وغير ذلك . فلا غرو اذا ما استعجلنا الحكومة في اظهار هذا القسم ، قسم الاحصاء ، الى عالم الوجود ، وشروعه في العمل حسبما توحي به الحاجة وعلى احدث الاساليب وادقها .

ميزان فلسطين الحسابي

وما دمنا في معرض الكلام عن الاحصاء والارقام فلنبحث عن ميزان فلسطين الحسابي هل تخرج منه بلادنا خاسرة أم رابحة ؟

تقول الاحصاآت الرسمية ان مجموع ما استوردته فلسطين في عام ١٩٣٤ـ١٩٣٥ تقدر قيمته بنحو ١٦،٧٧٢،٠٠٠ جنيـــه ، فى حين انها لم تصدر في العام نفسه الا ما قيمته ٥،٤٠٢،٩٠٠ جنيه فالفرق وهو ١١،٣٦٩،١٠٠ جنيه يعد لأول وهلة كانه خسارة جسيمة يحار المرء في كيفية تأديتها لا سيما متى علم ان فلسطين منذ سنين عديدة ينتهي حسابها التجاري السنوي بمثل هذا الفرق الخاسر .

غير ان الفرق بين قيمة الصادرات والواردات ، ويعرف اصطلاحا بالميزان التجاري ، لا يدل على حقيقة حالة البلاد المالية . فاذا أربت الواردات على الصادرات فلا تعتبر هذه

الزيادة خسارة الا اذا اثبتها الميزان الحسابي ، بعد ادخال الواردات غير المنظورة مثل : الاموال التي تدخل البلاد من التبرعات الخيرية او الوطنية وما ينفقه فيها السياح ، وما يستثمره فيها المتمولون ونحو ذلك. ولنا في ميزان الحكومة البريطانية التجاري خير دليل على ما نقول فانه منذ سنين طويلة بقي ولا يزال مديناً .

فالميزان الحسابي يعدل حقيقة الحالة المالية فلننظر نتيجة هذا الحساب في فلسطين .

ليس لدينا لسوء الحظ ارقام مضبوطة نهتدي بها في حسابنا هذا ولكننا سنعول على ما ادلى به جناب مدير المالية في تقريره المالي لعام ١٩٣٤—١٩٣٥ مع العلم بان حضرته يعتذر باستحالة تقديم ارقام صحيحة عن الدخل غير المنظور في فلسطين[1] .

يميل مدير المالية، الى ان عجز الميزان التجاري لفلسطين يمكن تغطيته من الابواب الآتية :

١— رؤوس الاموال التي جلبها المهاجرون : وحضرته يعتمد في تقدير هذه بنحو ٦،٠٠٠،٠٠٠ جنيه ، بناء على ما ورد في تقارير الحكومة من ان عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين عام ١٩٣٤—١٩٣٥ ممن يملكون الف جنيه ، فما فوق ، بلغ ٦،٤٤٥ نفساً .

٢— ما انفقه السياح في البلاد : وقد بلغ عدد هؤلاء في السنة نفسها ٩٩،٩٩٦ سائحاً استفادت البلاد منهم نحو ١،٢٥٠،٠٠٠ جنيه بعد طرح ما انفقه السياح الفلسطينيون في الخارج وللاصطياف .

٣— التبرعات الصهيونية : وهي تبلغ ٧٤٠،٠٠٠ جنيه حسبما جاء في بيان الحكومة المقدم لعصبة الامم .

٤— فوائد وارباح ومساعدات لحكومة فلسطين : وهي تقدر بنحو ٣٥٠،٠٠٠ جنيه رصدتها الحكومة لتأدية المطلوب منها في الخارج .

٥— احسانات للمعاهد الدينية ، وتبرعات لمؤسسات علمية وغيرها وواردات لشركة بترول العراق والجيش وامتعة للمهاجرين : وهذه اجملها حضرة مدير المالية وقدرها بنحو ١،٢٠٠،٠٠٠ جنيه .

ويبقى بعد ذلك تقدير الاموال المرسلة من المهاجرين لذويهم ، وفوائد وارباح الاموال الفلسطينية المستثمرة في الخارج .

فيتضح من ذلك ان ميزان فلسطين التجاري يجوز ان يكون متعادل الكفتين او قريباً من التعادل . غير ان هذه التقديرات وان كانت تبدو قريبة من الحقيقة إلا اننا بحاجة للتثبت من امورنا الحيوية وحسن سيرها تثبتاً يبعث على الاطمئنان والرضى .

فرؤوس الاموال التي جلبها المهاجرون مثلا لا يمكن ان تعتبر ثابتة ما دام خروجها حراً في أي وقت من الاوقات

ثم اننا لا نرى فيما أدلى به حضرة مدير المالية من الارقام، اشارة الى ما يخرج من البلاد بصورة غير منظورة ايضاً مثل نفقات النقل بالبواخر الاجنبية ، وما يدفع لحملة الاسهم ، ولشركات التأمين ، والبنوك وما شاكلها من المؤسسات التجارية والمالية والاجنبية .

لمثل هذه الاعتبارات وغيرها ، اصبحنا نشعر بالحاجة الى مؤسسة منظمة للاحصاء تقدم لنا ما يهم الجمهور الاطلاع عليه من سير شؤونه الحيوية .

(١) راجع تقرير مدير المالية المذكور صفحة ٤

العدد الانكليزي الفرنسي

لم تصلنا بعد جميع مواد هذا العدد الذي اعلنا عن صدوره في اول تشرين الثاني الحالي لذلك آثرنا تأجيل ظهوره مدة قصيرة لنستطيع تجهيزه بحلة تليق بالغرض الذي خصصناه به.

ولعل الكتاب الافاضل الذين وعدوا بالاشتراك في ابحاثه يجدون بهذا التأجيل، وقتاً كافياً لاتمام ما تعهدوا به فيوافوننا بثمار قرائحهم في اقرب وقت.

مؤتمر سكة حديد الحجاز

في اليوم العاشر من شهر تشرين الاول المنصرم عقد مؤتمر سكة حديد الحجاز في حيفا، بحضور مندوبين عن الدول الثلاث: (١) الحكومة العربية السعودية يمثلها وفد مؤلف من معالي فؤاد بك حمزه، وسعادة المهندس خالد بك الحكيم، والسادة: اسعد افندي الفقيه، ومحمد افندي كنعان مهندس بلدية مكة، ورشيد افندي الغزي. (٢) الحكومة الانكليزية ويمثلها وفد يرأسه المستر وب مدير سكك حديد فلسطين العام. (٣) الحكومة الفرنسية ويمثلها وفد على رأسه المسيو فاسيله، مستشار الشؤون الاقتصادية، والشركات، والشؤون العامة في المفوضية الفرنسية في بيروت.

اما موضوع ابحاث المؤتمر فينحصر في الشؤون الادارية والفنية كتحديد مقدار الخراب الطارىء على الخط، وتقدير المبالغ اللازم ايجادها وانفاقها لاصلاحه واعادة النظر في تقسيم القاطرات والشاحنات وتوابعها، حتى تحصل المملكة العربية السعودية على قسطها منها، وغير ذلك من الامور المتعلقة بمواعيد العمل وتسيير القطارات.

وقبل انعقاد المؤتمر، أوفدت الحكومة السعودية حضرة المفتش السيد رشيد الغزي للتجول بين المدينة المنورة ومعان لوضع تقرير عن التخريب الحاصل في جميع اقسام الخط وجسوره ليعتمد عليه المندوبون في اثناء بحثهم فقام حضرته مع رفقائه بمهمته خير قيام.

وقد اعلنت الحكومة العربية السعودية قبل الدخول بالمفاوضات انها ستحتفظ برأيها في ملكية هذا الخط واعتباره وحدة لا تتجزأ ووقفاً اسلامياً خاصاً.

ونظراً لما لهذا الموضوع من الاهمية رجونا حضرة الاستاذ عبدالله مخلص ان يوافينا بمعلوماته الخاصة عن نشأة هذا المشروع وانجازه وسيره فاتحفنا بمقال ممتع نشرناه في غير هذا المكان.

والذي نرجوه لهذا المؤتمر، هو ان يوفق في وضع الخطط اللازمة لاصلاح سكة حديد الحجاز اصلاحا يضمن المواصلات في اجزائها، لما ينتج عن هذا العمل من الفوائد العمرانية لتلك الاقطار النائية وتحضير قبائل البدو الرحل القاطنين بالقرب من تلك الخطوط وتسهيل المبادلات التجارية في اكثر نواحي جزيرة العرب.

وقد علمنا ان المؤتمر قدر النفقات اللازمة لاصلاح الخط من معان الى المدينة بنحو ١٥٠،٠٠٠ جنيه وان رئيس الوفد الفرنسي سافر لبيروت ليستشير المفوضية في بعض الامور المهمة.

وسنوافي القراء باهم ما يقر الرأي عليه بين مندوبي الحكومات المشتركة في هذه الشؤون.

مشكلة سكة الحديد العراقية

ذكرت الصحف مؤخراً، اخباراً متناقضة عن قضية سكك الحديد العراقية واقتراحات متنوعة بشأن حلها بين

الحكومتين العراقية والانكليزية . وآخر ما قرأناه من الانباء يدل على ان الاتفاق قد تم بين الحكومتين وذلك بان تحول ملكية الخطوط التي انشأتها السلطات الانكليزية في عهد الاحتلال الى حكومة العراق بثمن يبلغ ٤٠٠،٠٠٠ دينار . ويقول العارفون ان الثمن المطلوب دفعه هو في الحقيقة ٨٥،٠٠٠ دينار لان للحكومة ديناً على هذه السكك يربي مجموعه على ٣١٥،٠٠٠ دينار .

على ان المستر هامند ، الخبير البريطاني كان في عام ١٩٢٦ قد حسب ما كلفته هذه السكة بنحو ٣،٠٠٠،٠٠٠ جنيه .

والذي نعلمه ان خطوط هذه السكة تبلغ ٧٥٠ ميلا طولا وفيها من الموظفين نحو ٧،٠٠٠ وانها ضيقة الخطوط وتحتاج الى نفقات باهظة لاصلاحها وتجديد آلاتها وادواتها وقاطراتها التي كانت قد جلبت من الهند ابان الحرب الكبرى لاغراض عسكرية .

وينص الاتفاق الجديد على ان تناط ادارة هذه الخطوط بمجلس ادارة مؤلف من ٣ اعضاء عراقيين وثلاثة من الانكليز احدهم يكون رئيساً . وهذا الاتفاق داخل في المعاهدة الانكليزية العراقية التي وافقت عليها وسجلتها عصبة الامم .

ويلوح لنا ان سبب تردد الحكومة العراقية في عقد الصفقة انما نشأ عما سيكلفها اصلاح هذه السكك الحديدية من النفقات الباهظة ، مع قلة دخلها ومنافسة السيارات لها . والظاهر ان الثمن البخس الذي ستدفعه قد شجعها وهون عليها تلك النفقات . وعلاوة على ذلك فان مستقبل التجارة في العراق يبعث على الامل بازدياد الاعمال وتحسن الاسعار لا سيما بعد ربط هذا القطر بكثير من الجهات النائية .

الخط الحديدي الحجازي

بقلم البحاثة الاستاذ عبدالله افندي مخلص العضو في المجمع العلمي العربي بدمشق

سألتموني ان أبعث اليكم ببحث عن الخط الحديدي الحجازي بمناسبة اهتمام الدوائر العربية بشأنه في هذه الايام فنزولا على طلبكم اكتب اليكم ما اعرفه عنه:

اسباب بناء الخط

عَزَت الحكومة العثمانية اسباب بناء الخط الى غاية التسهيل على حجاج بيت الله وزوار قبر نبيه الكريم لما كان يعترض هؤلاء من وعثاء السفر وعناء الانتقال واعتداآت البدو، وقد وجدت هذه الرغبة مكاناً خالياً فتمكنت من نفوس المسلمين الذين كانوا يقطعون الفدافد والوهاد و يقضون الليالي والايام و يتحملون متاعب جمة في سبيل الوصول الى بلد لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس .

هذا هو السبب الظاهري الذي صفق له المسلمون وطربوا في مشارق الارض ومغاربها وقاموا قياماً على امشاط ارجلهم لتحقيقه فنجح مسعاهم على أيسر سبيل.

ولكن السبب الباطني والحقيقي الذي دعا خليفة المسلمين وسلطان العثمانيين اذ ذاك، عبدالحميدخان، رحمة الله عليه ، الى الاقدام على هذا العمل المملوء بالمصاعب هو توجسه خيفة على ذلك الجزء الكبير من الوطن العثماني، من دولة انكلترا صاحبة الاطماع الكبيرة في الشرق الادنى ولا سيما في بلاد العرب فأراد ان يربط المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله بالمسجد الحرام كعبة الاسلام ومهوى افئدة المسلمين وان يطوق تلك البلاد بهذه الشبكة الحديدية التي استنفدت الجهد الكبير من الدولة العثمانية والمال الوافر من الامة الاسلامية ليجعلها قاب قوسين او ادنى من قواعد البلاد الحربية لتمكن المحافظة على تلك البلاد النائية والعناية بها عند طروء الطوارىء وحدوث الحوادث.

ولا نفشي سراً اذا قلنا ان الدولة العثمانية كانت تفكر في بناء خط حديدي يصل العراق بالحجاز ايضاً فيبتدىء من بغداد و ينتهي الى مكة المكرمة وقدعهدت بدرس هذا المشروع الى هيئة فنية رأسها محمد عطا بك من كبار مهندسي سكة حديد الحجاز الذي سافر مع رفاقه من حيفا الى بغداد ومنها الى مكة ودرس المشروع حق دراسته في وزارة محمود شوكت باشا التي تألفت بعد اعلان الدستور بمدة وجيزة وقد جرى كل ذلك تحت طي الخفاء واطلعني عليه رئيس الهيئة المذكورة بتفاصيله بعد رجوعه الى حيفا.

ونشأ التفكير في بناء هذا الخط عن اخفاق الدولة في ايصال الخط الاصلي من المدينة المنورة «يثرب» الى مكة المكرمة بالنظر للمقاومة التي كان يبديها البدو و يغذيها شريف مكة اذ ذاك.

وعادت الدولة فحاولت بناء فرع للخط من جدة الى مكة طوله (٧٥) كيلومتراً فلم تفلح ايضاً للاسباب نفسها مما يدلنا على ان الدولة كانت جادة غير هازلة في الاحتفاظ ببلاد العرب و ربطها بقواعد الدولة الحربية وتقريبها منها.

تاريخ الشروع في البناء

صدر الامر السلطاني بالبدء في البناء في شهر صفر سنة ١٣١٨هـ الموافق لشهر يوليو سنة ١٩٠٠ م و بفتح اكتتاب لجمع الاعانات وكان اول المكتتبين السلطان نفسه فنقد لجنة الاعانة التي الفها لهذا الغرض في عاصمة الملك ورأسها بذاته (٣٢٠) الف ليرة عثمانية كانت النواة الاولى للمشروع.

وتألفت الفروع في الولايات والالوية والاقضية للغرض نفسه و بوشر فعلا في اعمال البناء في شهر جمادى الاولى الموافق شهر سبتمبر من السنة عينها من قرية المزيريب وهي محطة لسكة الحديد

المعطى امتيازها في سنة ١٣١١ هـ و ١٨٩٣ م الى شركة افرنسية لان الامتياز لا يجيز انشاء سكة اخرى تحاذيها.

الا ان الحكومة رأت ان تصل الخط الحجازي بمدينة دمشق والمزيريب معاً واسترضت الشركة الافرنسية التي ما فتئت تحتج على بناء الخط خلافاً للامتياز باعطائها امتياز خط حلب في سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥م مع ضمانات كيلومترية.

وجعلت الحكومة مبدأ خط الحجاز قرية القدم بضاحية دمشق لان امتياز سكة حديد عكا — دمشق كان اعطي سنة ١٣١٠ هـ ١٨٩٢م الى شركة انكليزية ولكن الدولة تمكنت في شهر جمادى الآخره من سنة ١٣٢٠ هـ الموافق شهر نوفمبر ١٩٠٢م من الاتفاق معها على مشترى حقوقها وربط الخط الحجازي بثغر حيفا بواسطة الفرع الذي انشىء بين درعا [1] وبينها ثم انشئت بعض الفروع في الخط وسيأتي ذكرها.

رأس المال

اظهر العالم الاسلامي اكبر اهتمام بهذا المشروع الخطير وحنا عليه حنو المرضع على الفطيم فتألفت لجان للاعانات في كل الممالك الاسلامية واخذ ملوك المسلمين واقيالهم بالبذل في سبيل بناء الخط ويكفينا ان نعرف انه تالف في بلاد الهند وحدها (١٦٦) جمعية لهذه الغاية وان اهالي ثلاث مدن من مدنهم وهي لكنئو ورانجون ومدراس بعثوا بنحو «١٠٥» آلاف ليرة وان شاه ايران ارسل «٥٠» الف ليرة وخديوي مصر تعهد بارسال كمية عظيمة من مواد البناء الى غير ذلك من الاعانات التي تبرع بها الاغنياء او جمعتها الصحف بطريق الاكتتاب.

وأحدثت الدولة طوابع واوراق يستعملها اصحاب المصالح أمام دوائر الحكومة الرسمية والمحاكم وأرصدت ريعها جميعا الى المشروع المذكور مع موارد اخرى اختصها به.

وقام العمل على هذه الموارد الضئيلة وعلى سواعد الجند المفتولة ونجح نجاحاً باهراً لم يكن يتوقعه احد من أهل البلاد او من الاجانب ولعل هذا المشروع كان اجل عمل قدمته الحكومة العثمانية بين يدي البلاد العربية مدة القرون الخمسة التي حكمتها بها.

وبالرغم من ان بعض العقود والمقاولات والبيوع تخللها سوء الاستعمال وجر المنافع لمدبري دفة العمل في العاصمة فان النفقات كانت اقل بكثير مما قدر لها.

سير الاعمال

سارت اعمال البناء بسرعة خارقة فلم يمض العام الثالث على البدء بها حتى اتصلت دمشق بدرعا ودرعا بعمان فافتتح القسم الاول بشهر رجب ١٣٢١ هـ الموافق سبتمبر ١٩٠٣م يوم عيد الجلوس السلطاني الذي كان يحتفل به على الحساب الشمسي في اليوم الاول من سبتمبر والقسم الثاني بشهر شعبان الموافق ١ اكتوبر من السنة نفسها يوم عيد مولد السلطان الذي كان يحتفل به على الحساب القمري في اليوم السادس عشر من شعبان من كل سنة.

وطول هذين القسمين ٢٢٣ كيلومتراً.

وفي ختام السنة المذكورة كانت القاطرات تسير الى مسافة ٣٠٠ كيلو متر من دمشق. وفي العيد الثامن والعشرين لجلوس السلطان عبدالحميد الموافق لشهر رجب من سنة ١٣٢٢ هـ الموافق لشهر سبتمبر من سنة ١٩٠٤ م كانت اعمال البناء بين حيفا ودرعا وهي (١٦١) كيلومتراً و بين عمان ومعان وهي (٢٣٦) كيلومتراً قد انجزت فجاء وفد مؤلف من طرخان باشا وزير الخارجية واحتفل بتدشين الخط بين دمشق ومعان. وعلى هذا فتكون الحكومة العثمانية قد اتمت نحو (٦٢٠) كيلو مترا في خلال اربع سنوات منها (٤٥٩) كيلو مترا بين دمشق ومعان و (١٦١) كيلومتراً بين حيفا ودرعا.

وظل العمل في الخط يجري بنشاط عظيم في ارض مقفرة وجبال جرداء لا كلأ فيها ولا ماء حتى وصل اول قطار الى المدينة المنورة «يثرب» في شهر رجب من سنة ١٣٢٦ هـ الموافق ١٣ اغسطس سنة ١٩٠٨ واحتفل بتدشينه في اول سبتمبر بمهرجان عظيم تكررت امثاله في رحاب الحضرة النبوية.

---

(١) درعا هذه هي المعروفة بكتب تقويم البلدان العربية باسم «أذرعات» ولا يزال البدو يلفظون اسمها بما يقرب من الاصل فيقولون «اذرعاه»

واذا علمنا ان درجة الحرارة كانت تصل في بعض الاماكن الى الخمسين في الظل وان مسافة ٣٢٠ كيلو متراً الاخيرة من الخط بنيت في خلال ثمانية اشهر ادركنا مبلغ الجهد الذي بذله الجند والعمال في سبيل ايصال الخط الى جوار النبي الكريم عليه السلام و بلغ طوله من دمشق اليها ١٣٠٨ كيلومترات

العاملون في الخط

اشتغل في بناء هذا الخط نفر من كبار الموظفين العسكريين والملكيين بينهم الفريق «جنرال» حمدي باشا وقد قضى نحبه رحمه الله تعالى في حيفا ودفن بها، والفريق خليل باشا والفريق ناظم باشا والمشير «مارشال» كاظم باشا.

فلما انتهى العمل الانشائي وانتقل الخط نهائيا الى ادارة الاستثمار في سنة ١٣٢٦ هـ ١٩٠٨ م كان يديره المشير رضا باشا الذي كان يتسلم الاقسام التي ينتهي العمل فيها واحدا بعد واحد وقد عين رضا باشا بعد اعلان الدستور واعادة الحياة النيابية في الدولة العثمانية وزيراً للحربية. كما ان كاظم باشا عين والياً على ولاية ازمير.

وتولى جواد باشا امير اللواء مديرية الادارة العامة في العاصمة بعد ان اقام مدة طويلة يقود فرق الجندية في تعبيد الخط و يساعد المدير العام للاستثمار واشتغل به من رجال الفن مايسنر باشا الالماني بصفة كونه رئيس مهندسي الخط والمهندس احمد مختار بك الذي ولي بعد ختام الانشاآت مديرية الاستثمار ثم كان في الجمهورية التركية وزيراً للاشغال العامة والمهندسون محمد عطا بك وجودت بك واحمد فخري بك ورضا بك وغيرهم.

وخدم الخط نفر كبير من المهندسين وضباط اركان الحرب والموظفين الى حد ان ثلاثة ارباع المهندسين الذين تعاوروا العمل من دمشق الى مداين صالح في الكيلومتر (٩٥٥) كانوا من المسلمين والعثمانيين.

اما من مداين صالح الى المدينة المنورة فباعتبارها من الاراضي الحجازية المقدسة التي لا يجوز لغير المسلمين ان يطأوها فان العمل جميعه كان بأيدي المهندسين المسلمين وقد اتموا بناء ٣٥٣ كيلومتراً دون الاستعانة بأحد من الاجانب.

ويجدر بي وانا ادون هذه المفاخر الوطنية ان اتحدث بنعمة الله عليّ في خدمة هذا الخط المبارك فقد بدأت العمل فيه في سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧م محاسباً للمخازن العامة وانتهيت منه وانا مدير تلك الادارة الكبيرة التي كانت تموّن الخط بجميع الحاجيات واللوازم في حالتي الانشاء والاستثمار وقد انفصلت عنه بأمر من الادارة العامة في العاصمة تحت ستار الغاء المديرية المذكورة وتعيين آخر من العاصمة بعنوان محاسب المخازن في سنة ١٣٣٣هـ ١٩١٤م.

فروع الخط

قلنا ان طول الخط بين قرية القدم بضاحية دمشق و بين المدينة المنورة بلغ ١٣٠٨ كيلومترات ولكن الحكومة اضافت اليه نحو خمسة كيلومترات من دمشق الى القدم فاصبح طوله من دمشق الفيحاء الى المدينة المنورة (١٣١٣) كيلو متراً.

وفرعت الحكومة من هذا الخط بعض الفروع قبل الحرب العامة وهي:

	المسافة بالكيلومتر
فرع درعا — حيفا	١٦١
« حيفا — عكا	١٨
« العفولة — جنين	١٦
« درعا — بصرى	٣٣
المجموع	٢٢٨

ثم اضطرت الحكومة الى اتمام بعض الفروع التي كانت تفكر في بنائها وعدلت عن بعضها وأنشأت فروعاً اخرى لتأمين المواصلات العسكرية بعد الحرب فبنت الفروع الآتية:

	المسافة بالكيلومتر
جنين — نابلس	٦٢
المسعودية — طولكرم	٢٠
طولكرم — اللد	٤٣
وادي الصرار — بئر السبع	٨٣

واظن ان هذا الفرع الاخير اتصل بحفيرة العوجا ولكني لا اعرف مسافته بالكيلومتر. اما الخطوط التي عدلت عن انشائها فهو فرع نابلس القدس وطوله ٧٨ كيلو متراً لانها استغنت عنه بوضع يدها على خط يافا — القدس الذي كان بامتياز شركة افرنسية وطوله (٨٧) كيلومتراً وابطلت فرع درعا — بصرى وطوله ٣٣ كيلومتراً ونقلت عوارضه وقضبانه الحديدية الى جهات بئر السبع حيث كانت حالة الحرب في جوار قناة السويس تضطرها الى بناء الخط الحربي ليسهل عليها نقل الجيوش عند الحاجة.

وكذلك كانت الحكومة تنوي بناء خط فرعي يربط معان بالعقبة على شاطىء بحر القلزم « البحر الاحمر » لانها كانت تعرف مطامع الانكليز نحوها ولكنها ارجأت ذلك الى فرصة اخرى تكون اكثر ملاءمة.

« لها بقية »

في الطب البيطري

الديفتريا في الطيور [١]

ان الديفتريا كالهواء الاصفر ذريعة الفتك بالطيور ، شديدة العدوى سريعة الانتشار تجر وراءها ذيول الموت العاجل والخسائر الجسيمة الفادحة ولا يقف في سبيل انتشارها حاجز . وتنتقل جراثيمها من « مدجن » مصاب الى اخر سليم بواسطة الطيور التي تلتقط الحبوب الملقاة في المدجن المصابة طيوره . تحمل الجراثيم ايضا بالارجل التي كثيرا ما تظل وسط المزابل .

ولا يقاوم صدمة هذا الداء . الذي يحدث انقباضا وانحطاطا ويجعل الطير كالكرة، والريش منتفشا والجناحين منخفضين ويفقد كل قابلية الخ .... الا الطيور المتمعة بالصحة الكاملة ، المتغذية جيداً ، القوية البنية ، وحينئذ يرى في شفاء هذه الاخيرة بارق من الامل عند الاصابة

وقبل ان نبدأ بوصف اعراض هذا المرض نقول ان ميكروب الديفتريا الذي تبتلي به الطيور هو مختلف كل الاختلاف عن ميكروب الديفتريا البشرية . وقد اثبتت عدة دروس ان لميكروب ديفتريا الدجاج شكلا خاصا وانه لا ينتقل الى البشر كما ان ميكروب الديفتريا البشرية لا تسري عدواه الى الدجاج .

ويستطاع اليوم جمع ثلاثة اشكال اصلية لعوارض الديفتريا المختلفة :

١ — ديفتريا المنقار : اشد من الاثنتين التاليتين انتشاراً واشهر منهما معرفة عند المربين، تسبب جراحا سطحية في مادة الفم المخاطية وبعد قليل تحدث اغشية مصفرة او رمادية وسخة ثم بعد ذلك تستولي على التجويفات الانفية فتعيق التنفس وتجعله ذا صفير ويصبح منقار الطير مفتوحا ابداً . وفي وسع الاغشية ان تتصل بالرئتين وينجم عند ذلك نوع من الاختناق، واذا لم تعالج الطيور المصابة في حال اصابتها تموت بعد ثمانية ايام على الاكثر .

٢ — ديفتريا العين والانف : تبتدىء عوارض هذا الشكل . في وقت واحد غالبا ، بالتهاب شديد في المادة المخاطية ثم يعقب ذلك سيلان مائي من تجويفات الانف ومن جراء هذا تفقد الطيور القوة على تناول الطعام وتصاب بشهقة، واهتزاز في الرأس ، وورم في العين التي تختفي في الجفون المتنفخة وتظهر هذه العين غالبا في حالة تقيح كامل .

وتنفصل ديفتريا الانف بعض الاحيان عن ديفتريا المنقار فتظهر وحدها على الطير وتكون اخف وطأة . ولكن يجب العناية بالمصاب منذ ظهور الدلائل الاولى من اي شكل كان، لان الشكلين يكونان اكثر الاحيان مقترنين

٣ — الديفتريا الجدرية : مضى زمن طويل والناس يعتقدون انها مرض « مستقل » لا علاقة للديفتريا به . وقد تبين بعد الفحص والدرس والملاحظات العديدة انه يشابه الديفتريا شبها كليا بل هو الديفتريا عينها واذى الشكلين

(١) عن مجلة الزراعة والدواجن

السابقين واسمها واحد، فانها تغطي العرف وما حواليه بثور تشبه العقد تغزو دائرة العين والمنقار وكثيرا ما تقتحم المناطق الريشية (ذات الريش).

وقد اتينا على وصف هذه الاشكال الثلاثة لنسهل للمربين معرفة المرض دون عناء فكل طير تظهر عليه عوارض المرض من الاشكال الثلاثة المتقدمة يجب ان يفرز عن رفقائه حالا، واذا قدم الى كل طير مصاب، قبل اجراء المعالجة، قبضة من مسحوق «العود» مع قليل من السمن او الدهن، سهل ذلك مفعول هذه المعالجة التي يجب ان تتلو على الأثر. المعالجة بروح كحول الخشب.

يجري البعض في المعالجة على طريقة الاستاذ بوزي ايسكوت التي يستعملها في البرازيل فانه يأخذ محلولا مركبا من ١٠ سنتيمترات مكعبة من الكحول الى ٩٠ و١٠٠ سنتمتر مكعب من الماء المقطر و ٢٠ غراما من كحول روح الخشب ويدهن راس المصاب كل يومين من الداخل والخارج اي المنقار والحلق ويبل راسه في هذا المحلول من خمس الى ست ثوان ويمكن استعمال هذه الطريقة الاخيرة في الطيور السليمة مرة او مرتين في الاسبوع.

ولا تنجح هذه المعالجة وتأتي بالنتائج المطلوبة الا في استعمالها عند ظهور المرض، عندما يتحقق وجود بعض نقط خضراء او رمادية داخل الفم.

المعالجة بنترات الفضة:

والاستاذ موسو يقول بمفعول المعالجة التالية: دهن المصاب بمحلول يتركب من نترات الفضة بنسبة جزء واحد من النترات الى ٢٥٠ جزءاً من الماء الى ٤٠٠ حسب شدة المرض فيبدا اولا بنزع الاغشية الوسمية بدقة ثم يدهن بغزارة بعدئذ بملقط لين وناعم، تجويف المنقار وتجويفات الانف

واذا كانت العيون شديدة الالتهاب لا تستعمل في معالجتها نترات الفضة نقطا فقط بل يدخلون تحت الجفون قطعة من القطن الماص، مغموسة بمحلول نترات الفضة، تترك في موضعها مدة نصف ساعة او اكثر تبعا لوطأة الداء الشديدة وتراجع هذه المداواة في الايام الاولى مرتين في النهار صباحا ومساء، ومرة في النهار بعد ذلك تكفي. ومن النادر عدم الحصول على نتيجة باهرة سريعة في بضعة ايام.

اما اليوم فقد توصل علماء الاختبار بعد اجراء تجارب عديدة متوالية الى الحصول على انواع من المصل تمنع تقدم الداء وتأتي بالشفاء. ومن هؤلاء العلماء الذين اتت تجاربهم بنتائج باهرة، الدكتور فون هيلسبرجن البكتريولوجي والدكتوران فيرج وبانيسه، الاستاذان في المدرسة الوطنية الافرنسية للطب البيطري. والمصل الذي اكتشفه هذان الاخيران يطلق عليه اسم «بانيسه فيرج».

ويستعمل هذا المصل الذي يمنع اشتداد المرض بحقن المصاب به مرة واحدة على مستوى المسامع بحقنة ذات ابرة قصيرة لينة خاصة لهذه الغاية تحتوي على مقدار عشرة سنتيمترات مكعبة منه.

وبعد مرور ستة ايام على التطعيم، في ابتداء اليوم السابع تبدو علائم الشفاء وهذا المصل الواقي يمنع اتصال العدوى بالطير الملقح بعد ثلاثة اسابيع من تلقيحه.

واما التلقيح بهذا المصل فينبغي مراجعته في كل اربعة ايام او خمسة ويكون بمقدار عشرة او عشرين سنتمترا مكعبا حسب النوع والحجم ولا يجوز العدول عن التلقيح الا في حالة الشفاء الذي يتطلب ثلاث او اربع حقنات لاسقاط ومحو الاغشية الوهمية والرجوع الى الحالة الطبيعية.

الحالة الاقتصادية العامة وتدخل الحكومات فيها

كما يراها مدير مكتب العمال الدولي بجنيف في تقريره سنة ١٩٣٥

تمهيد. انتهت السنة الخامسة من سني الازمة بدون ان يعقبها الرخاء العام المرجو، على ان سنة ١٩٣٤ تفضل سابقتها من جهة حصول تحسن ظاهر في الحالة الاقتصادية. فقد رأينا تناقصاً في عدد العمال العاطلين في عدة بلاد، ونمواً في المحاصيل، وثباتاً في الاسعار لحد ان البلاد التي تمتعت بشيء من الرخاء خلال السنة الماضية اخذ الاعتقاد يسود فيها بزوال دولة الكساد واضمحلالها.

ولم يحصل في بلد من بلاد العالم انقلاب اجتماعي واقتصادي مثل الذي حصل في المانيا وأدى الى شبوب الثورة فيها، او مثل الازمة التي نزلت بالولايات المتحدة سنة ١٩٣٣، فالحالة الاقتصادية العامة قد يجوز ان يقال انها سائرة سيراً حسناً ولكنها لا تزال بعيدة عن مستوى الرخاء الحقيقي الذي تمتع به الناس فيما مضى من الزمن.

فالنشاط البادي اليوم لا يزال نشاطا سطحياً اكثر منه ثابتاً وطيداً، فالتجارة الدولية لا تزال ضئيلة وان كانت افضل مما بلغته في سنة ١٩٣٣. وهنالك اموال وافرة مدخرة لا يستفاد منها بشيء؛ والاسعار وان تكن اثبت من قبل الا انها لا تزال عرضة للتقلقل. وفي كل مكان لا يزال الناس يصرون نقودهم، على صورة مصغرة مما حصل في عهد ازمة البنوك في اميركا. اضف الى كل ذلك ان المعين الدولي للقروض لا يزال جافاً. فهذه العوارض وامثالها تدل على ضعف الشعور بمتانة هذا الرخاء، او بضمان استمرار التحسن البادي. ولا جدال في ان بعض البلاد قد استقرت الحالة فيها، الا ان غيرها لا يزال في حالة تقلقل وتذمر. وقد يقال ان بعض الدول قد نجح في تخفيف وطأة البطالة، او في ازالتها بتاتاً، الا ان ذلك شاذ. فالعالم في الاجمال لا يزال يسير بجزع وعناء يتلمس الطريق السوي، فلا يرى في النظام الاقتصادي الجديد الذي اخذ يبرز الى الوجود موضع ثقة عظيمة، بل بالعكس لم يكن في الحوادث التي جرت ما يدل على جدارته بتثبيت اركان السلام والطمأنينة في البلاد. فما بدا من مظاهر الفرج عندما لاحت امارات التقرب بين الدول في اواخر سنة ١٩٣٤ وانتهاء مشكلة السار بين المانيا وفرنسا، دل في الوقت نفسه على ما يسود الناس والحالة من ريب وغموض، وهذا من اهم العوائق في طريق الانتعاش.

ثم ان النجاح الذي ظهر في بعض الجهات كان نتيجة جهود قومية، وقصرت منافعه على الميدان القومي، لكل قوم على حدة بمعنى ان تأثيره كان ضعيفاً في اعادة نشاط التجارة الدولية واحياء المالية الدولية اللتين بدونهما لا يتاح للعالم ان يتمتع برخاء دائم شامل. وقد ظهر في صيف السنة الماضية فتور في مساعي الحركة القومية مما كان يصح ان يتخذ علامة على بلوغ القوميات الغاية القصوى من جهودها ودخولها في دور شعرت فيه بوجوب اعادة تشغيل الجهاز الدولي على اسلوب ينال رضى الجميع، اذا ارادت الحصول على رخاء اوفر وأتم.

وقد نبهنا في تقرير السنة الماضية الى بعض مظاهر الازمة المالية مما لا غنى للباحث في المسائل الاجتماعية، من اعتبارها ودرسها. فقد قلنا مثلا، ان تدخل الحكومة في امر النظام الاقتصادي والاهتمام بمجرى حوادثه للحصول على اغراض اجتماعية معينة، امر لا مفر منه. وقد اشتد اعتقاد الناس بوجوب الاحتماء بنظام اقتصادي شامل حتى ان الحكومات، اجابة لنداء الرأي العام، اخذت الواحدة منهن بعد الاخرى تهجر موقفها السلبي ساعية للقضاء على اسباب الكساد الذي كان يهدد كيانها الاجتماعي. ومن هنا نشأت فكرة مراقبة السياسة المالية، وانشاء المشاريع العمومية، وتوسيع مجال الصناعة التي وضعت الحكومات اسسها، وأحاطتها بعنايتها؛ ومن هنا نشأ مبدأ

مراقبة المحاصيل وتعيين اسعارها، وتسوية التجارة الدولية، ومعالجة البطالة وتخفيف وطأتها على حساب الامة. وكان لتدخل الحكومات في هذه المسائل الحيوية اثر بارز كما شوهد ذلك في المانيا وايطاليا واسوج واليابان والولايات المتحدة وروسيا وغيرها.

وقد تبين مما حصل ان النظام الاقتصادي القديم القائم بذاته يجب ان لا يطلق له العنان اذا عجز ان يضمن للناس حياة اجتماعية ميسرة. وفي حالة كهذه يتحتم على الحكومات ان تتدخل المحافظة على مصلحة الجمهور وخيره، وخصوصاً مصلحة الزراع والصناع وهم اكثر الناس تعرضاً لتبعات الكساد واخطاره.

وقد تضمنت حوادث السنة الماضية ما قد يمكن ان يجعل الحكومة تقلل من تدخلها في الشؤون الاقتصادية بعد ظهور بوادر الانتعاش المالي ولكن الذي حصل كان عكس ذلك اذ ادى الى تجدد شعور الناس بوجوب تثبيت النظام وحمايته. فضمان سلامة الدولة، كما يظهر اليوم، لا يتوقف على منع الاعتداء على حدودها، بل يتوقف على مقدرتها ان تضمن اسباب الحياة لجميع رعاياها بصورة كافية مطردة.

وما مضى يدلنا على اشتداد ميول الطبقات الراقية الى ضمان الفوائد المادية والادبية التي يعدونها عنصراً مهماً في كيان الحضارة العصرية. لم يكن للناس قديماً انظمة اجتماعية معينة لمعالجة الازمات الاقتصادية اذا وقعت، لانهم كانوا يعدون البطالة والفقر والكساد من مصائب الدهر التي لا يد لهم على النجاة منها. اما اليوم فالناس لا يصبرون طويلا على احتمال هذه الرزايا واشباهها، ويرون من حقهم على الدولة ان تضمن لهم عيشاً هنيئاً سعيداً قائماً على تدبير منظم جامع

فمطالبة الحكومة بوجوب التدخل لحل مشاكل الحياة الاقتصادية امر معقول ايدته حقائق راهنة، منها ان العوز الحاصل اليوم لا يعود في اسبابه لخلل في ناموس الطبيعة، بل لعجز في ناموس البشر، عن جعل خيرات الطبيعة كافية لجميع الذين هم بحاجة اليها. ففي حالة حصول ازمة اقتصادية ناجمة عن قحط او طوفان او وباء يتعذر التفادي من نتائجها، لا يطالب من اولي الامر عندئذ الا توزيع ما تصل اليه ايديهم من الميرة على المنكوبين بصورة عادلة سوية. ثم ان مشكلة النقص في المحصول قد حلها العلم وساعد على هذا الحل سهولة تبادل المتاجر بين جميع دول العالم. فلا يجوز اذن ان يجوع مخلوق في وقت تفيض فيه المواد الغذائية والمواد الخام وتزيد على المقدار اللازم للاستهلاك. وبينما نرى الفلاح لا ينال اجراً عادلا على اتعابه، نرى ملايين من البشر يتضورون جوعا لصعوبة الحصول على المواد الغذائية التي يقدمها هذا الفلاح جاهزة امامهم لتناولها. فهذا التناقض الغريب هو الذي حمل الناس على مقت النظام الاقتصادي ونبذه. وعند الناس اليوم حجة لا تدفع وهي، يجب حيث يزيد العرض على الطلب، ان توزع هذه الزيادة على ادق منوال وافيده للجمهور، وان هذا التوزيع مستطاع امره وسهل تنفيذه اما ان تبقى الامور جارية على نظام مجحف مضر، فأمر لا يحتمل وخصوصاً اذا اعتبرنا ما بلغه البشر من الرقي في العلم والحضارة. ولذلك فيحق للناس ان ينتظروا اليوم من الحكومات ان تخصص، لتوفير اسباب الراحة لرعاياها وضمان حصولهم على ما يحتاجون اليه من غذاء ولباس ومسكن، شيئاً من الجهود والعناية والاهتمام التي تبذلها بسخاء على تنظيم المواصلات الجوية مثلا، او تحصين مناطق الدفاع وتحسين آلات اللاسلكي.

وهذه الظاهرة النفسية العميقة في مطالبة الحكومات بتدخلها في المسائل الاقتصادية، وتعليل هذه المطالبة، تعد من ابرز العبر التي ادت اليها حالة الكساد. وقد ادركت حكومات العالم ضرورة انتهاج خطة جديدة لمعالجة الازمات الاقتصادية، وشعر كل منها بما شعر به موسوليني واطلق عليه « الانتقال من النظام القديم على اساس فائدة الفرد، الى نظام جديد يرمي لفائدة المجموع». وشبيه بهذا ما ورد على لسان روزفلت عندما فسر مدى هذا التنقل بقوله «الى ان تصبح المصلحة الاجتماعية فوق المصلحة المالية المجردة لانها أهم من هذه وألزم».

وقد صرح عدد كبير من اقطاب السياسة في بلدان العالم بان الامن الاجتماعي مفروض على الحكومات الاهتمام به اهتمامهم بأمر الامن السياسي على حد سوى. واعتقاد الناس اليوم ان « المقام

القومي للحياة » يجب ان يكون في مقدمة مهام الدولة لتثبيته بدلا من ان تعبث به التقلبات الاقتصادية كلما هبت رياحها. هذا هو الباعث الحقيقي لمطالبة الحكومات بوضع نظام للحالة الاقتصادية. وليس المقصود بهذا النظام زيادة الكفاية رغبة في زيادة المحصول او ايجاد اسواق لتصريف اكبر حصة ممكنـة منه كلا! بل الغاية الاولى منه هي اجتماعيـــة، ليست لتوفير اسباب الثروة فقط، بل لايجاد افضل وسيلة لتوزيع هذه الثروة، وللاحتراس من اتلاف كل ماله قيمة مادية اجتماعية. وهذا يقودنا الى الغرض العام المنشود وهو كما يعبر عنه روزفلت « حل مشكلة قلة الاستهلاك، او جعل الانتاج مساويا للاستهلاك، ومشكلة توزيع الثروة والمحصول بصورة عادلة، ثم مطابقة النظام الاقتصادي الحالي لمصلحة الشعب ».

وقد نبهنا في تقرير السنة الماضية الى ان التشريع الاجتماعي، وتنظيم الانتاج وتوزيعه بواسطة هيئات رسمية، ثم قيام الحكومة بالمنافع العمومية، ومراقبة المبـادلة التجارية مع تحديد الاسعار والكميات، كل ذلك لا يتم الا بواسطه تدخل فعلي دقيق في سير العوامل الاقتصادية. وقد شاهدنا في السنوات الاخيرة تدخل فرنسا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة في شؤون البلاد الزراعيـــة. والارجنتين واوستراليا والمانيا وبريطانيا واليابان والسويد والولايات المتحدة في المسائل المالية. ثم النظام الصناعي الجديد الذي اعتمدته ايطاليا والولايات المتحدة، وما قامت به عدة حكومات لتنظيم الاشغال العمومية وتفريج ازمة العمال، واخـيراً السياسة الاقتصادية المنظمة التي ابتدعتها حكومة روسيا، كل ذلك يدل على ان الحكومات اليوم قد هجرت هجراً تاماً السياسـة القديمـة القائلة باطلاق الحرية لاعمال الناس.

حكاية امتياز النفط في ايران

من كتاب النفط مستعبد الشعوب — بقلم الاستاذ **يوسف ابراهيم يزبك**

كانت امارة البحر البريطانيــة قد بدأت عهدا جديداً في سياستهــا ، وبدأت تهتم لشؤون السائل الاسود . لتكون صاحبة مشاريع نفطية تستقل بها فأوعزت الى جماعة من المهندسين بتأليف شركة اسموها « بورماه اويل » وساعـدتهم ماديا ومعنويا ، وعطفت على مساعيهم ، ومنحتهم حق استثمار قسم كبير من اراضي الهند النفطية ، ولـكنهم لم يتمكنوا من تموين تلك البلاد المترامية الأطراف لان الهند فقيرة بالوقود ، فاتجهت ابصارهم الى البلـدان المجاورة ، واتصلوا بايعاز من حكومة لندرة بالمهنـدس دارسي واتفقوا معه على العمل في منطقة صغيرة من البلاد التي يشملها امتيــازه السماوي ، وكان ذلك الاتفاق فاتحة علاقة امارة البحر البريطانيــة بكنوز ايران .

وبدأت شركة « بورماه اويل » عملها بدرس تربة المناطق المجاورة ، وتردى مهندسوها برداء العلم والتجارة ، واعلنوا ان غايــة شركتهم استخراج النفط من تستر (شوستار) وجلبه الى الخليـج الفارسي لبيعه في الهند ، ولـكنهم كانوا يضمرون وراء هــذه التجارة صرف دراسي بسلام ... بعد التعويض عليه ببعض المـال ، فيخلو لهم الجو ، ويسيطروا على اغنى بلاد نفطية احتكر ذلك الامتياز حق استثمارها .

وكان دارسي قد شاخ وشعر بحاجة الى الراحة فسافر راجعا الى بلاده ، وما بلغ مرفأ الاسكندرية حتى وجد المساومين بانتظاره ، وكان هؤلاء المساومون يمثلون شركات اميركيـة وهولاندية وانكليزية ، ويعلمون من نص امتيازه ان بنده الاول يخول صاحبه حق البحث والتنقيب عن المواد اللاهبـة وفروعها في « جميع انحاء المملـكة الايرانية ، الا الولايات الشمالية الخمس » ، وان بنـده التاسع يخول صاحبه « حق تأسيس شركة او شركات لاستثماره » ، فهل تعجب من تزاحم الرأسماليين عليه ، وليس انسان في الدنيا — ولا سيما اذا كان غنيا — يعف عن ان يكون هو صاحب هــذا الامتياز السماوي .

ابى الشيخ البيع ، وقيل انه كان يرغب في الاحتفاظ بورقـة الامتياز على انها ذكرى مستحبة لنفسه ، لا على انهــا دستور ثروة طائلة تشتري مملـكة باسرها ، فهي تعيد الى ذاكرته خيال السنين الخوالي في الصحراء ، والعذاب والتعب والغرث ، ولانها رفيقة صليبه وتوراته وخرائطه فيود ان تنزل ورفيقاتها معه الى القبر .

واعاد المساومون الـكرة واغروه بالملايين فرفض : انه سكسوني وشيخ . ويقول الـكاتب النمساوي انطون زيخكا ، وهو اول مؤلف اسهب في سرد تلك الحوادث ، ان بعضهم بذل جهداً غاليا في اقناع الشيخ ببيع امتيازه فلم ينجح ، فصارت حياتـه عرضة للموت ، اي ان اولئك الاشخاص ، حاولوا اغتياله .

وقد يسأل القاريء : ما فائدة محاولي اغتيال دارسي من قتله ما دام امتيازه قائما باسمه لم يحوله الى شركة او شخص يوم كان في قيد الحياة فلا يستطيع احد الانتفاع به ؟

وهذا الواقع هو « الفائدة » التي ينصرف الناقمون عندئذ اليها ، هي فائدة سلبية : انهم يحرمون غيرهم من الحصول على الامتيـاز كما حرمهم منه صاحبه .

ضجر دارسي من الحاح الملحين عليه ببيع امتيازه ، وافاقت فيه روحه المسيحية فتألم من تكالب الاغنياء على زيادة ثرواتهم ، تألم من صيرورة الحياة البشرية ، هزة الطمع والجشع ، واستحلال رجال المال وحلفاؤهم وعمالهم قتل الابرياء وارهاق الضعاف في سبيل الاثراء ، تألم من هذه الذهنية المادية التي تسيطر على العالم وتكتسح مبادىء

الاخاء والمساواة والحرية ، وتخضع الحق للقوة وتضع العدل تحت رحمة المصلحة الفردية ، وتسخر ملايين البشر لخدمة مئات الافراد!. ثارت مسيحيته على الظلم المسربل بوشاح القانون ، واحزنه ان تصبح تعاليم سيده المسيح مرفينا لتخدير الشعوب ، ولاستهوائها في الطاعة العمياء ، وان يكون العالم المسيحي اسبق من العالم اليهودي الى الظلم الحالي واجرامه ، فعزم على تمزيق تلك «الورقة» الشريرة التي تساعد ذوي المطامع على جعل ايران مسرحا لدسائس المتمولين الغرباء ، وملعبا لدسائس السياسة الاجنبية !

كان دارسي صادقا في شعوره ذاك ، ولكنه لم يصدق الشاه « جميع » مراميه من الحصول على امتياز النفط ، ولم يظهر امامه بانه سكسوني قح من الطراز الاول : اي انه يريد ان يسكسن العالم باسره ـ اذا استطاع ! فقد شرح لصاحب الجلالة منافع ايران من النفط ، واخفى منافع ارباب النفط من سكسنة ايران .

تبرم دارسي بمزعجيه والملحين عليه ببيع امتيازه ، فهرب من مصر .

وكانت الباخرة تنقل من الشرق اشخاصاً لا يستطيع مخالطتهم، فهم مزيج من الموظفين المتغطرسين الشامخين بانوفهم ،المعتقدين بانهم يستمدون سلطانهم من الالهة ، في حين انهم عبيد ينفذون اوامر الرأسماليين في البلاد التي يسيطرون عليها ، ومزيج من اصحاب الاعمال الذين يقضون الليل والنهار في النقاش والحديث عن التجارة وارباحها ، ومن الارستقراطيين الذين حردوا على الله لانه خلق اناسا من طينة غير طينتهم البضة . مع هذا « الشحن » المتنافر دما وفكرا سافر دارسي من الاسكندرية فقضى يوميه الاول والثاني لا يكلم احداً ، ولكن العناية التي رافقته في مغامرات شبابه ،ووفقته بمنابع النفط ، « وفقته » في عزلته البحرية بالتعرف الى راهب انكليكاني ، قبع مثله في زاوية منعزلا عن المسافرين لا يبالي بسوى كتاب صلاته ، وسرعان ما نشأت بينهما صداقة بل قرابة روحية! وطفق الشيخ يشكو الى الراهب حمق الناس وابتعادهم عن الله تعالى وتكالبهم على النعم الدنيوية الزائلة ، فرد عليه الكاهن الورع بفصل من الزبور ، وآخر من رسائل القديس بولس . وصلت الباخرة الى مرسيليا ولم يشعرا بمضي الوقت .

وسافرا معا على باخرة ثانية الى نيويورك .وسكنا مقصورة واحدة، وتابعا حياتهما الاولى : الكاهن التقي يقرأ في الكتب المقدسة والمهندس المسن يصغي الى قراءته والدموع تنهمل من عينيه،واستقبح هذه الدنيا الزائلة فقال في نفسه ، ما هو وزن العالم باسره مقابل كلمة واحدة من فم هذا الراهب القديس ؟

ووجد دارسي وجهاً للشبه بين حياته في صحارى ايرانه وحياة رفيقه في مجاهل افريقيا ، غير انه غص في التشبيه وغبط الراهب على خسرانه الصحة والشباب في خدمة السيد المسيح والتبشير بتعاليمه السماوية ، وهو اذاب الصحة والشباب في الحصول على امتياز النفط .

واخيرا ... باح لرفيقه بما يخالج قلبه من آلام .

وكانت الباخرة على بعد ساعات من مرفأ نيويورك والرفيقان على وشك الافتراق ، فطلب الشيخ من صديقه نصحا يبنيه على فكرة خدمة السيد المسيح ، فاظهر الكاهن اضطرابا ، وفكر مليا ، ثم لمعت عيناه كأن وحيا سماويا هبط عليه ، وقال له : « حول امتيازك الى احدى بعثات المبشرين ، فيذهب هؤلاء الى ايران على انهم موظفو شركة صناعية لاستخراج النفط ولكنهم يكونون في الواقع مبشرين بتعاليم الدين المسيحي ، اي منفذين الهدف الذي تصبو اليه ! » .

ونزلا الى البر ، فاسرع الكاهن الى دائرة البرق وطير هذه البرقية :

« لندن — دوننغ ستريت رقم ١٠

« لاجل الامير . تم التوفيق — سدني »

وشرح البرقية : » لندرة — دائرة الانتلجانس سرفيس — بلغوا الاميرال ان امتياز دارسي اصبح في حيازة الحكومة البريطانية»

« سدني »

ولم يكن سدني ، الراهب الورع الا موظفا يهوديا في دائرة

التجسس البريطانية[1] !!...

(١) غير ان دافنبورت و كوك يذهبان في كتابهما مذهبا آخر في انتقال الامتياز من دارسي الى الشركة التي خلفته ، لم يشيرا فيه الى حادثة التجسس بل يقولان ما معناه : (الفصل ١و٢و٣) .

«... وفي سنة ١٩٠٠ كان احد الانكليز واسمه وليم نوكس دارسي يبحث عن النفط في صحراء ايران الجنوبية فاكتشف في مكان قصي — في منطقة قصر شيرين في ولاية كرمنشاه — ابارا غزيرة ولكنه وجد انه لا يستطيع الانتفاع منها تجاريا لبعد المسافة بينها وبين العالم فادركه اليأس وكاد ينقطع عن العمل لو لم يتداركه حسن الطالع ويجمعه بزميل له اعلمه انه قد عثر على ينابيع نفطية في اكام البختياريين .

« وفي مايس من سنة ١٩٠١ حصل دارسي على امتياز عجيب من الشاه يخوله حق استغلال منطقة شاسعة تقدر مساحتها بخمسمئة الف ميل مربع من المملكة الفارسية طيلة ستين سنة ، وقد استثنيت خمس مناطق لا يحق له استغلالها وهي ولايات اذربيجان وجيلان ومازندان واستراباد وخراسان ، واحتفظت حكومة الشاه لنفسها بحصة من الارباح ، ثم تألفت بعد سنتين شركة ثانية لاستغلال ميل واحد يسمى اليوم بميدان النفط . ولما كانت تلك الاراضي واقعة بين املاك القبائل البختيارية فقد رأت الشركة من الحكمة تخصيص ثلاثة بالمئة من الارباح توزعها على رجال تلك العشيرة ليضمنوا لها الهدوء اللازم ... وكان ذلك الامتياز فاتحة قضية النفط في الشرق .

« وفي ٢١ ت ١ (اكتوبر) ١٩٠٤ اسندت وزارة البحر الى اللورد فيشر فصرف الوزير الجديد عنايته الى ترويج فكرته التي كان ينادي بها منذ سنة ١٨٨٠ وحصر اهتمامه في تأييدها وتوسيعها . ويؤثر عنه انه كان يبدي نشاطا عظيما واستعداداً قويا لمحاربة المانيا ويقول : « ان استخدام النفط قد زاد على قوة الملاحة البريطانية ٣٣ في ٪ ، وباستطاعتنا ان نخزن منه ملايين الاطنان ولا نخشى عليه التلف او فقدان مزاياه ، وما نحصل عليه من البخار بايقاد طن من النفط لا نحصل عليه الا بايقاد طنين من الفحم » .

« وبدأ اللورد فيشر عهده بمقارعة شيوخ الملاحة ورجال السياسة المتعصبين للفحم وحملهم على احترام دعوته القوية التي كان شعارها « استعدوا لحرب النفط ! » وكان يردد دائما : « ابنوا الاحواض لخزن النفط ! » » .

« وما زال اللورد في جهاده ، وسيعده التاريخ اول محرض لبريطانيا على وضع سياسة خاصة بالنفط ، حتى استقال في ١٠ ك ٢ (يناير) ١٩١٠ من الوزارة ولكنه ظل « لحسن الحظ ! » كما يقول المؤلفان محتفظاً بعضويته في « لجنة الدفاع الامبراطورية » وهو يروي في مذكراته كيف هبط عليه في شهر مايو سنة ١٩١٢ في مدينة نابولي رئيس الوزارة الانكليزية المستر اسكويث ووزير البحر المستر تشرشل ، ليحدثاه عن سياسة الحكومة النفطية ووجوب تأليف لجنة ملكية يطلق عليها اسم : « لجنة النفط لتموين الاسطول » ، وانهما « رشواه » برئاسة تلك اللجنة بعد ان كان قد اعتزم اعتزال السياسة ، فقبل بالمهمة الجديدة لانه يشارك زائريه رأيهما في ان الحرب المقبلة ستقع بسبب النفط .

« وقد وضع المستر تشرشل برنامج العمل للجنة الجديدة ، طالبا منها ان تبحث عن امكنة النفط وتبين للحكومة وسائل خزنه باقل النفقات وشرائه بطريقة منتظمة واسعار بخسة في ايام السلم ، وبطريقة مضمونة ضمانا كافيا في ساعات الحرب . وتكون اللجنة استشارية لا تنفيذية ، تحصر مهمتها في جمع الحقائق والادلاء بالاراء ولكن لا يطلب من اعضائها تنفيذ شيء ولا التحكم في السياسة الانكليزية التي ترى الحكومة اتباعها في هذا الصدد .. » الخ .

وهذه اللجنة الفت شركة انكليزية بحتة ، لشراء امتياز دارسي .

ويميل ايمار (ص ١٩٨) الى تاييد رواية دافنبورت وكوك ولكنه يقول ان دارسي طلب من اللورد فيشر رأسا مساعدته في استغلال امتيازه « اذ يئس من مساعدة الجمعيات التي امدته بالمال في تجاريبه الاولى التي فشل فيها فعرض عليه بعض الاميركيين شراء

امتيازه وكان ذلك في سنة ١٩٠٨ .

ولم يكن له بد من القبول ليخرج من مأزقه الحرج ولكنه رأى ان يراجع اللورد فيشر الذي كان يسنده ويحميه فقابله واتفق الاثنان على وجوب الاحتفاظ بالامتياز ليظل نفط ايران تحت الرقابة البريطانية واوعز اللورد فيشر الى شركة بورماه اويل التي كان يسيطر عليها بان تهتم بامتياز دارسي فارصدت المال المطلوب . وانشئت شركة جديدة على الاثر لهذه الغاية دعيت شركة النفط الانكليزية الفارسية « انكلو برشيان اويل كومباني » فبدأت الشركة عملها بنشاط ورافقها التوفيق ولكن النفقات الباهظة التي بذلتها في انشاء الاحواض ومد الانابيب وحفر الابار والتفتيش عن المنابع اضطرها لان تنفق رأسمالها . وكان المستر تشرشل في تلك الاثناء وزير الملاحة البريطانية وهو من افذاذ الامبراطورية في نهضتها البحرية فعطف على الشركة واوفد لجنة من الخبيرين لدرس طبقات الارض المشمولة بامتياز دارسي فكان الجواب بان الارض تغطي اعظم منابع نفطية في العالم فقرر الوزير منح الشركة جميع المساعدات المادية والادبية وعقد معها اتفاقا لقاء ذلك تعهدت الشركة بموجبه بتموين الملاحة البريطانية بالنفط والاعتراف لها بحق الافضلية في الشراء . » اه .



حالة الاثمار

من التقرير الشهري لدائرة الزراعة

الاثمار الحمضيـــة : لم يطرأ على هذه الاثمار ما يؤثر على حاصلاتها المرجوة . اما شجر البرتقال فمنه ما حمله معتدل ومنه ما هو ضعيف . اما الكريب فروت فحمله جيد وقد ابتداوا يقطفونه . واما الليمون فقد شحن منه حتى اليوم ٦٠٤٤١ صندوقا للخارج .

الموز : كان الطلب على الموز اكثر من العرض ، وتفاوت سعره من ٣٠ الى ٣٥ ملا للكيلو في ارضه . وقد هيئت مساحات واسعة في غور الاردن لهذه الزراعة .

الزيتون : بلغت حركة قطف الزيتون اشدها في الاراضي الساحلية . وبدأ اصحابه يقطفونه في الاراضي الجبلية . وغلتـــه في جنوبي فلسطين اقل منها في السنة الماضية . اما في الشمال فغلته اعتيادية وقد اعارت الحكومة ٢٠٠ قاطفة زيتون للاهالي ليجربوا القطف بها بقصد ترغيبهم في استعمالها . ولم يخل موسم الزيتون هذه السنة من الذباب الذي سطا على بعض الثمر في حالة نضوجه .

نقابة المهندسين الزراعيين العرب

نشرت الصحف ان اجتماعا عقد في اليوم الثامن من شهر تشرين الاول الماضي للبحث في اعادة تنظيم نقابة للمهندسين الزراعيين العرب على اساس متين ، وانتخاب هيئة ادارية جديدة لها ، ودرس بعض المقترحات المفيدة لاعمال النقابة . وقد انتهى ذلك الاجتماع بانتخاب هيئة جديدة تمثل النقابة، قوامها السادة: حسني المقدادي، وجمال حماد، ونصوح الطاهر ، وفريد طه ، ونعيم ابو ضبه سكرتيرها .

والذي يهمنا من هذا الخبر هو ما نستنتجه من ان عدد المهندسين الزراعيين العرب قد اصبح كبيراً بفضل من تخرجوا مؤخراً من مدارس الزراعة في اوربا واميركا ، وان هؤلاء الشبان المثقفين قد شعروا بالحاجة الى تأليف نقابة تجمعهم وتوحد صفوفهم ، غايتها ترقية شؤونهم المادية والادبية والعلمية اولا وخدمة البلاد خدمة منتجة ثانياً

وهذا الحادث البسيط في ظاهره ، يدعونا للتفاؤل بالحصول على نتائج حسنة في المستقبل القريب اذ يدل على الاتجاه الجديد لمحترفي الاعمال الحرة من شبابنا المستنير ، والاساليب الصحيحة التي سيسيرون عليها في خدمة بلادهم وامتهم .

استيراد بذور البطاطا

عدل هامش الذيل السادس من قانون وقاية النبات المؤرخ في ٥ ايلول سنة ١٩٣٥ والمنشور في الملحق رقم ٢ العدد ٥٣٨ الممتاز من الوقائع الفلسطينية الصادر في ١٥ ايلول سنة ١٩٣٥ كما يلي :

« اذا وجدت اية ارسالية من البطاطا لدى معاينتها مصابة بحشرة البطاطا القشرية العادية بما يزيد على عشرة في المائة من مجموع العيون المستوردة وبما يتجاوز ١٠ في المائة من كامل سطحها لا تعتبر خالية من المرض فيعاد تصديرها او تتلف » .

وهذا التعديل يعني انه سيسمح بادخال ارساليات بذور البطاطا حتى ولو كانت مصابة بالحشره القشرية العادية على شرط ان لا يكون اكثر من عشرة في المائة من الارسالية مصابا بما يتجاوز عشرة في المائة من سطح البطاطا المصابة بالحشرة القشرية .

اعلان صحفي

رسم الدعاية عن الاثمار الحمضية

جاء في الوقائع الفلسطينية ان الحكومة قد رفعت رسم الدعاية الى البرتقال الفلسطيني من ملين اثنين الى ثلاثة ملات عن كل صندوق معد للشحن وذلك ابتداء من اول شهر تشرين الاول من السنة الحالية

قرض لمربي النحل

كما جرى في السنتين الماضيتين ، سيمنح قرض حكومي لمربي النحل بقصد تشجيع هذه الصناعة ، وستصدر الحكومة القرض عيناً بشكل خلايا حديثة ولوازم اخرى بموجب اتفاقية لدفع الثمن على ثلاثة اقساط سنوية متساوية ومتتالية وستبلغ قيمة القرض في هذا العام ٥٠٠ ج.ف. وتقوم الان دائرة الزراعة بعمل الترتيبات لبناء الخلايا وغير ذلك .

اعفاء من الرسوم الجمركية

جاء في الملحق الثاني للعدد ٥٤١ من الوقائع الفلسطينية المؤرخ في ٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ ان الحكومة قررت اعفاء ما يلي من الرسوم الجمركية :

١ — المواد والسلع التي تستوردها المؤسسات الدينية والتهذيبية والعلمية والخيرية .

٢ — الاثاث والتجهيزات التي تستورد لاستعمالها في دور البحارة في فلسطين ويوافق عليها المندوب السامي .

٣ — المداحل البخارية والميكانيكية المستعملة في تعبيد الطرق اذا استوردتها شركات خصوصية .

٣ — ماكنات المطافيء والمداحل البخارية والمركبات الميكانيكية وقطع التغيير لها واوعية الزبالة المستعملة خصيصاً لخزن اقذار المدينة على ان لا تباع للجمهور بل تستورد خصيصاً للبلديات او المجالس المحلية .

٥ — اجهزة الانارة لحركة المرور التي تستوردها البلديات لاستعمالها الخاص .

٦ — المواد الخام المستعملة في صنع الورق كنفاية الورق واللب الكيماوي (سيلولوز) ولب الخشب ، والجير الحيواني ، والكازايين والصلصال الصيني .

٧ — المواد التي تستعمل في صنع الزجاج كالقوالب، والآجر ، والرمل وكبريتات الصوديوم .

٨ — ورنيش زيت بزر الكتان ، والماس الخام ، ونفايات المعادن ومساحيق السبك .

تسجيل شركات

شركة المخابز الوطنية الممتازة : تسجلت هذه الشركة في حيفا لتعاطي انواع الخبازة في حيفا لمدة عشر سنوات تبتدىء من ٣٥/٨/٨ . ومؤسسو هذه الشركة هم السادة : جرجي حبيب الخوري وحسن القزق ، ويوسف حسن الكرد ، وسابا حبيب الخوري ، وحنا الياس الحنا ، ومحمد القزق .

وقد فوض الثلاثة الاولون بادارة الشركة والتوقيع باسمها .

وكالة البواخر اليونانية والاجنبية : سجلت باسم مونلاس سافيدس ، وجورج سافيدس وفخري ابو زين من حيفا . ويدير الشركاء الشركة الثلاثة معاً .

الشركة التجارية الفلسطينية مهرانيان وشركاه :

سجلت هذه الشركة على اسم كرايبد وكيفورك مهرانيان في القدس لتأسيس وكالة عمولة للتصدير والاستيراد . ويوقع باسم الشركة السيد كرايبد مهرانيان .

جمعيات تعاون : سجلت جمعيات التعاون الآتية للتسليف والتوفير في القرى الآتية :

١ً الدوايمة في قضاء الخليل .
٢ً برقين في قضاء جنين .
٣ً السيلة الحارثية في قضاء جنين .
٤ً لوبيا (قضاء طبريا)
٥ً طيطبا (» صفد)
٦ً جاحولا (» »)
٧ً كفرقود (» جنين)
٨ً عين ماهل (قضاء الناصرة)
٩ً دلاته (قضاء صفد)
١٠ً نحف (» عكا)

١١ً فرعم (« صفد)

١٢ً سيرين (« بيسان)

وسجلت ايضاً الشركات التالية:

ــ شركة راجع وفايز درويش ابو علي في طول كرم لتجارة البقالة والبترول والزيتون .

ــ شركة معامل اكياس الورق والحلويات في نابلس لاصحابها السادة : الحاج حسن عرفات ، وصالح الشنار ، وصبري الجوهري ، وحسني السيفي .

ــ شركة كساب وبنا في حيفالبيع جميع ادوات البيوت الحديثة وهي مؤلفة من السيدين رجا امين كساب ، والياس حبيب بنا .

استنباط المياه في فلسطين

يعلم الجمهور انه من مدة والعمل مستمر في حفر الآبار بواسطةدائرة الاشغال حسب خطط لجنة التحري عن المياه التي تحت الارض . ويستعمل في عمليات الحفر ثلاث ما كنات، وقد طلبت ما كنة رابعة. وفيما يلي بيان بالاعمال التي اجريت والنتائج التي توصل اليها لحد الآن:

بئر رقم ١ ــ على الكيلو متر ٢٧ ١/٢ على طريق غزه ــ بئر السبع : وجدت مياه وفيرة على طبقات مختلفة غير انها ملحة جدا ويمكن استعالها لاسقاء المواشي من وقت لاخر في المحلات التي تقل المياه فيها كثيرا .

بئر رقم ٢ ــ على الكيلو متر ٣٥ ــ على طريق غزة ــ بئر السبع : وجدت المياه غير انها ملحة وتزيد ملوحتها عن البئر رقم ١ .

بئر رقم ٣ ــ عرطوف : ظهرت حالات جيولوجية صعبة. وعلى عمق ٣٠٠ متر بقي المقدح يضرب في احجار كلسية ، وتقرر ايقاف الحفر موقتا عند هذا العمق .

بئر رقم ٤ ــ عنبتا : قام الاتراك والالمان في السابق باعمال الحفر في هذا المكان ولكن بدون جدوى . وكانت اعمال الحفر صعبة للغاية غير انه بعد عمل ثمانية اشهر توصل الى مورد ماء جيد .

بئر رقم ٥ ــ سهل عرابة : وجد ماء يكفي للري وستركب عليه طاحون هوائية .

بئر رقم ٦ ــ طول كرم : ظهرت مياه وفيرة اكثر من احتياج المدينة . وذلك عن طريق الحفر تحت قاعدة البئر الاصلية.

بئر رقم ٧ ــ والد هايم : وجدت المياه بنسبة ٤٠ متراً مكعبا في الساعة وربما زادت النسبة عن ذلك .

بئر رقم ٨ ــ وادي الفلاح ــ عتيلت : انتهت اعمال الحفر في اذار سنة ١٩٣٥ وقد وجدت مياه جيدة .

بئر رقم ٩ ــ نهلال : بالرغم من صعوبة اعمال الحفر في هذا الموقع نظراً لانهيار الطبقات الفخارية على عمق ١٤٠ ــ ٥٠٥ اقدام فقد تم الحفر بنجاح وحصل على مياه بنسبة ٥٠مترا مكعبا في الساعة .

بئر رقم ــ ١٠ ــ بيت قاد : ظهر الماء على عمق ٢٢٠ قدما ولا يزال العمل مستمرا .

بئر رقم ــ ١١ ــ وادي مسلية : العمل في تقدم مستمر.

بئر رقم ــ ١٢ ــ رامات دافيد : العمل في تقدم مستمر.

« بلاغ رسمي »

شحن الاثمار الحمضية

يقدر محصول البرتقال والاثمار الحمضية الاخرى في العام الجديد بنحو ٨ ملايين ونصف المليون وكان منتظرا ان يجاوز عشرة ملايين بسبب الاقبال على هذا النوع من الزراعة ، غير ان الجفاف الذي حصل خلال الصيف الماضي ابان الازدهار وعقبه اتى على نحو خمس المحصول .

ولما كان موسم الشحن على الابواب اذ يبدأ به عادة في الثلث الاول من الشهر الحالي فان القلق اخذ يستحوذ على اصحاب البيارات من جراء احجام التجار المحليين عن المشترى و الضمان وتجار الخارج عن التسليف الا قليلا مما لم يسبق له مثيل في المواسم السابقة ولا شك ان الذعر من حدوث حرب عالمية كان له اكبر الاثر في

هذا الاضطراب .

وعلى الرغم من ذلك فقد شرعت بعض السفن في نقل كميات لا بأس بها من الكريب فروت والليمون وهما من الثمار التي يجوز شحنها قبل الميعاد المقرر رسميا .

واذا استثنينا الكميات الصغيرة التي شحنت من الليمون عن طريق حيفا ويافا فان الشحن الحقيقي قد شرع بالباخرة سرنغ النروجية التابعة لشركة حضرة الوجيه الفريد بك روك والتي غادرت يافا في اواخر الشهر الماضي (اكتوبر) حاملة سبعة وعشرين الف صندوق من الكريب فروت ، لتباع كباكورة في اسواق اوربا المهمة .

ومما يستحق الذكر ان الاجنسية العربية قد اتفقت مع شركات الليترس ، وتوم ، وغورتن لاعداد ٦٠ باخرة لنقل مليوني صندوق باجرة شلن و بنسين عن كل صندوق ، للموسم القادم .

والمأمول ان تنقشع سحابة المخاوف التي تساور النفوس في الظروف الحاضرة فتعود المياه الى مجاريها الطبيعية .

معرض الصناعات البريطانية لعام ١٩٣٦

١ — سيفتح معرض الصناعات البريطانية لعام ١٩٣٦ ، بلندن في اولمبيا ووايت سيتي ، وقسم الهندسة والخرداوات في كاستل بروموتش ، ببرمنجهام ، وذلك يوم الاثنين الواقع في السابع عشر من شهر شباط سنة ١٩٣٦ ، وسيغلق يوم الجمعة في الثامن والعشرين منه .

٢ — وجريا على العادة المتبعة ستعرض الصناعات الخفيفية في اولمبيا ، اما قسم المنسوجات والاثاث ولوازمه الجاهزة فيقام في وايت سيتي كما اقيم في المرة الاولى ، ويؤمل ان تكون المساحة التي يشغلها العارضون في لندن و برمنجهام سنة ١٩٣٦ ، تسعمئة الف قدم مربعة .

٣ — ويسر الوكيل التجاري البريطاني (وعنوانه صندوق البريد رقم ٢٦٨ او بيت سليم الخوري في حيفا) ، ان يقدم النصائح والمساعدات لاي شخص يرغب في زيارة هذا المعرض الذي ستصدر بطاقات دعوة به وتمنح للزائرين تسهيلات سفرية خاصة .

غرس الاشجار

ذكرت النشرة التجارية لحكومة فلسطين ان ١،١٣٧،٢١٥ شجرة مختلفة الانواع ، غرست في فلسطين ، خلال موسم الغراس الحالي .

ومن هذه ٧٦،٢٢٠ شجرة برتقال وغيره من الاثمار الحمضية ونحو ٧٦،١٢٠ شجرة زيتون و ١٩٦،٣٧٥ شجرة تين .

قروض لزراع المناطق الجنوبية

كان المندوب السامي قد درس سابقا مسألة تحسين المناطق الجبلية بقصد تحسين حالة الزراع وذلك لاجل توسيع وتقدم الزراعة .

٢ — وان العقبة الاساسية القائمة في سبيل هذا التحسين هي عدم وجود رؤوس الاموال ولذلك ترى الحكومة ان احسن مساعدة فعالة تتمكن من تقديمها هي ايجاد رؤوس اموال في الحالات التي يمكن فيها الحصول على قروض طويلة الاجل للتحسين يمكن اقتراضها بموجب الضمانات الحالية . والمنتظر ان يحصر عمل شركة الرهونات الزراعية في المناطق السهلية ، لذلك قرر فخامة المندوب السامي ارصاد ٥٠،٠٠٠ ج . ف . لاعطائها كسلفيات طويلة الاجل للفلاحين في المناطق الجبلية .

وفيما يلي الغايات الاساسية التي تمنح من اجلها هذه السلفيات .

أ — زراعة الاشجار المثمرة والكرمة (بما في ذلك عمل الجدران (السلاسل والسياجات) .

ب — تربية الماشية (بما في ذلك شراء الاغنام والابقار والماعز والطيور الداجنة) .

ج — حفظ المياه لاستعمالها في الري (بما في ذلك اقامة السدود والخزانات وانشاء المجاري والآبار) .

د — شراء الآلات والادوات الزراعية (كآلات تنظيف الحبوب وآلات الدراس وماكنات الرش) .

هـ — مغاطس للاغنام والمواشي .

ان ترتيب هذه الغايات لا يعني تفضيل احداها على الاخرى .

٣ — وستمنح القروض لآجال تتراوح ما بين ثلاث سنوات وسبع عشرة سنة حسب الغاية التي من اجلها منح القرض ؛ ولا يجوز في حال من الاحوال ان تزيد مدة القرض على حياة المشروع الذي من اجله عقد القرض .

ويمكن للافراد والجماعات وجمعيات التعاون الاقتراض . وتمنح بوجه الاجمال للافراد بضمان كواشين الطابو ان وجدت وفي حالة عدم وجودها باعلام حصر الارث . اما الجماعات وجمعيات التعاون فتمنح قروضا بضمان مشترك . وسيكون من شروط اقراض جمعيات التعاون انه لا يجوز للجمعية ان تتوقف عن القيام باعمالها اثناء مدة القرض .

٤ — وسيشرف على هذه الاموال مجلس مؤلف من مدير الزراعة والغابات ومأمور التحسين والعمران ومساعد مدير المالية .

ومع انه لم يعين حد لهذه القروض فانها لا تزيد عادة على ٥٠٪ من قيمة الارض الحالية المقبولة للضمان بعد خصم الرهونات الموجودة .

والمنتظر ان لا تزيد القروض المعقودة للافراد على ٢٥٠ جنيها وللجماعات على ١٠٠٠ ج . ف . ما لم ير المجلس غير ذلك .

على الافراد والجماعات وجمعيات التعاون الذين يرغبون في الاستفادة من هذه التسهيلات ان يحصلوا على نماذج مطبوعة من قائمقام القضاء التابعين له . ويجب اعادة الطلب الى القائمقام لدى تعبئته .

(بلاغ رسمي)

تناقص محصول القمح في العالم

يقدر محصول القمح العالمي في الموسم الماضي لغاية اول آب من السنة الحالية بنحو ٨٧٥،٠٠٠،٠٠٠ بوشل وهذا ادنى رقم عرف منذ سنة ١٩٢٨ .

وقد كان محصول العام السابق ١،١٥٢،٠٠٠،٠٠٠ بوشل .

واهم البلاد التي تنتج القمح : الولايات المتحدة ، والارجنتين واوستراليا ، وكندا ، وروسيا .

وقد اظهر التقرير الرسمي الصادر في واشنطون ان محصول القمح الربيعي في الولايات المتحدة بلغ في هذا الغام ١٦٧،٠٠٠،٠٠٠ بوشل .

اما الارجنتين فمحصولها ١٦٠،٠٠٠،٠٠٠ بوشل يقابلها ٢٥٢،٠٠٠،٠٠٠ بوشل في العام السابق . ويلاحظ ان مقطوعية الارجنتين لا تقل عن ٩٦،٠٠٠،٠٠٠ بوشل فيكون الزائد من حاجة البلاد المعد للاصدار ٦٤ مليونا فقط .

ويقدر محصول استراليا من القمح بنحو ١١٥،٠٠٠،٠٠٠ بوشل في هذا العام وهو قليل اذا قيس بمحصول العام السابق .

وعلى هذا فستلجأ البلدان التي كانت تستورد القمح من استراليا والارجنتين الى كندا للحصول على حاجتها منه .

اما روسيا السوفياتية فليس لدينا من انباء محصولها ما يستحق الذكر .



لمراسلنا الخاص في دمشق

علاقاتنا التجارية مع المانيا

منحت الحكومة الالمانية مصدري بعض مصنوعات بلادها الى الاراضي المشمولة بالانتداب الافرنسي جائزة مالية تبلغ ٣٨٪ من اصل النفقات التي تلحق بالمصنوعات المصدرة الينا. ولا شك ان تدبيراً كهذا سيؤدي الى اغراق اسواقنا بالبضائع الالمانية وانزال اضرار فاحشة بمصنوعاتنا المماثلة، وسيزاحم البضائع الواردة من الدول الاخرى الى اسواقنا.

وقد بلغت قيمة البضائع التي استوردناها من المانيا خلال السنوات الاربع الاخيرة بالنسبة الى مستورداتنا العامة كما يلي:

السنة	مستورداتنا من المانيا ليرة سورية	مرتبة المانيا بين المصدرين	نسبة مبيعاتها الى مشترياتنا العامة
١٩٣١	٢،٩٤٤،٢٧٠	الثامنة	٥.٧٪
١٩٣٢	٢،٢٠٧،٣١٩	التاسعة	٥.٧٪
١٩٣٣	٢،٢٥٥،٤١٩	الخامسة	٦.٣٪
١٩٣٤	١،٨٢٠،٢٣١	«	٦٪

يتضح من هذا الجدول ان النقص الذي طرأ على ما نستورده من البلدان الاجنبية تناول البضائع الالمانية بنسبة ضئيلة بينما تناول البضائع المستوردة من البلدان الاخرى بنسبة اكبر.

واهم المواد التي نستوردها من المانيا هي:

المواد الكيماوية والطبية العقاقير، الفحم الحجري، الورق والكرتون، المنسوجات بأنواعها، خيوط الصوف والحرير الصناعي، الزجاج والبلور، الاسلاك والصفائح والآلات المعدنية، ادوات الالومينيوم، امواس وشفرات الحلاقة، محركات وادوات الطباعة، ماكينة الخياطة والكتابة والحياكة، ادوات كهربائية، فونوغرافات الخ...

وقد كانت صادراتنا الى المانيا خلال السنوات الاربع الاخيرة كما يلي:

سنة	صادراتنا الى المانيا ليرة سورية	الصادرات العامة ليرة سورية
١٩٣١	٣٦٨،٠٢١	١٣،٠٠٧،٣١١
١٩٣٢	١٦٩،٨٢٢	٧،٩٧٨،٨٨٥
١٩٣٣	١٠٢،٣٢٩	٧،٥٤٣،٩٦٢
١٩٣٤	٣٢٧،٧٥٨	٨،١٩٤،٧٨٩

وأهم المواد التي نبيعها الى المانيا هي:

المصارين والاحشاء الطازجة والمملحة، البرتقال والليمون واليوسفي، اللوز، الجوز، الشعير، الذرة، الحبوب الزيتية، الحشائش والازهار والجذور الطبية، الاسفلت والحمر، الجلود الخام، الصوف والشعر والوبر والقطن.

هذا وستنتهي يوم ١٩ تشرين الاول سنة ٩٣٥ مهلة السنتين المعطاة لالمانيا بعد خروجها من عصبة الامم وينتهي تطبيق نظام التعرفة الصغرى على هذه البضائع بعد انتهاء هذه المهلة لان السلطات هنا ستمدد المهلة ثلاثة شهور ريثما تنتهي المفاوضات الجارية لوضع اتفاق للتبادل التجاري بين المانيا وهذه البلاد.

وبهذه المناسبة نقول ان السلطات قد مددت للمرة الخامسة تطبيق التعرفة الجمركية على البضائع اليابانية شهراً آخر ينتهي في ٢٧ تشرين الاول سنة ٩٣٥ لان المفاوضات مع اليابان لم تنته بعد.

قرار توحيد الموازين والمكاييل

كانت البلاد السورية تتخبط في فوضى المكاييل والموازين اذ كان لكل مدينة او مقاطعة وحدة الوزن والقياس والكيل تختلف عن غيرها مما كان يحدث اضراراً اقتصادية فادحة اثناء التعامل والاخذ والعطاء.

وقد اهتمت المفوضية العليا لهذا الامر وبرأي الاختصاصيين الافرنسيين ،ووضعت قراراً في ٧ تشرين الاول سنة ٩٣٥ اليك أهم ما فيه:

١— ابتداء من تاريخ اذاعة هذا القرار تصبح القاعدة المترية العشرية للعيارات والمكاييل القاعدة الوحيدة الشرعية في جميع دول الشرق المشمولة بالانتداب الافرنسي.

٢— تصبح احكام هذا القرار والانظمة المتخذة لتطبيقه اجبارية في مختلف المدن والجهات بعد ستة اشهر فقط من تاريخ نشر هذه القرارات.

٣— ان معياري المتر والكيلوغرام الشرعيين هما النسخة رقم ٨ من المتر الدولي والنسخة رقم ٣٥ من الكيلوغرام الدولي المودعتين في معهد الفنون والصنائع في فرنسا.

٤— يصدر المفوض السامي قراراً يحد فيه تنظيم فحص العيارات والمكاييل الجديدة وشكل السمات وعددها ومعدل الرسوم الاولية والرسوم الدورية ووسائل مراقبة بيع البضائع بالوزن او بالكيل.

٥— بعد ستة اشهر من تاريخ اذاعة القرارات المذكورة في المادة ٢ يمنع في المدن والجهات المعينة في هذه القرارات اقتناء او استعمال عيارات ومكاييل غير العيارات والمكاييل المعينة في هذا القرار وفي الانظمة التي تصدر لتطبيقه في المخازن الداخلية والدكاكين والمعامل والبيوت ، والمركبات المستخدمة لاخذ المتاجر او المصانع في المحطات او المرافيء وفي الهالات والاسواق على اختلاف انواعها ، و بوجه عام في جميع الاماكن التي تستعمل فيها بصورة علنية العيارات والمكاييل .

٦ — ان الاشخاص الذين يقتنون او يستعملون في الاماكن المعينة اعلاه عيارات ومكاييل تختلف عن العيارات والمكاييل المعينة في القرارات النافذة ، يعاقبون بجزاء نقدي من ليرتين سوريتين الى عشرين ليرة ويمكن عدا ذلك معاقبتهم بالسجن من يوم الى خمسة ايام .

تصدير بزور الخروع

اصدر المفوض السامي قراراً يقضي بالسماح للبلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي بتصدير محاصيلها في عام ١٩٣٥ من بزور الخروع الى البلاد الافرنسية بدون استيفاء اية رسوم جمركية عليها، على ان لا تزيد الكمية المصدرة هذا العام عن الف طن .

البضائع الالمانية

اصدر المفوض السامي قراراً يقضي بتطبيق التعرفة الكبرى على البضائع الالمانية الواردة الى البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي اعتباراً من ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ اي يوم تنتهي مدة السنتين بعد خروج المانيا من عصبة الامم .

مَعمل للكبريت

اعطت الحكومة السورية رخصة للسيد يحيى الحصري بتأسيس معمل في قرية القابون — دمشق — لصنع عيدان الكبريت .

المشاريع في سوريا : عاد منذ ايام قليلة سماحة رئيس الحكومة السورية من رحلته الى باريس وقد اقبل عليه الصحافيون يسألونه عن نتائج هذه الرحلة فحصر اجوبته في الناحية الاقتصادية وقال انه عمل على بث الدعاوة للمعرض الصناعي الذي تهتم له الحكومة السورية وتستعد لاقامته في دمشق في العام القادم .

وقال الرئيس ايضا انه استطاع اقناع ممثلي الراسمالية في فرنسا بضرورة عقد قروض مختلفة تصرف اموالها في مشاريع اقتصادية متعددة في شمال سوريا ولكن سماحته لم يحدد هذه المشاريع حتى ولا القروض نفسها .

وليس من الممكن التكهن عن نتائج هذه السياسة الاقتصادية

الجديدة قبل ان تعرف اوصافها ولا نظن ان ذلك بالامكان ما لم يصل فخامة المفوض السامي ويبتديء في العمل وربما تأخر التنفيذ الى ما بعد جلاء الموقف الساسي الغامض حول الخلاف بين ايطاليا والحبشة .

احصاء المصطافين والسياح : تأسس في بيروت جمعية لتنشيط السياحة والاصطياف في هذه البلاد فاخذت على عاتقها بذل الجهود الجبارة في سبيل تحسين مناطق الاصطياف والعناية بالمصطافين وقد اينعت جهود هذه الجمعية وتكللت مساعيها بالفوز . واذاع مكتبها على الصحف بيانا عن المصطافين والسياح في هذا العام جاء فيه :

مصطافون مصريون ٣٧٣٣ ، مصطافون عراقيون ٨٤٢ ، فلسطينيون ٥١٧٨ ، ايرانيون ٦٢ ، امم اخرى ٨٢٠ فيكون الفلسطينيون قد ربحوا الجائزة الاولى في الاصطياف لهذا العام .

اما السياح فهذا هو الاحصاء الرسمي لهم .

اميركان ١٢٧٥ ، انكليز ٥٩٩ ، فرنسيون ٣٧٥ ، ايطاليون ١٨٠ ، تشيكوسلوفاك ٩٣ ، نمساويون ٨٤ ، المان ٣٤ امم اخرى ١٤١٨ .

وقد عهدت الجمعية لمندوبيها بمهمة مقابلة السياح على ظهر البواخر ليتصلوا بهم ويوزعوا عليهم النشرات المصورة عن البلاد ، ولافادتهم جميع ما يريدون معرفته .

موسم التبغ : يعرف القراء ان المفوضية جعلت صناعة وزراعة وتجارة التبغ في سوريا ولبنان محصورة (مونوبول) ثم منحت الامتياز لشركة اجنبية وقد انتهى موسم التبغ لهذا العام واصبحت المحاصيل جاهزة تنتظر موظفي الشركة الجديدة . وكانت الشركة قد خفضت اسعار المحاصيل في العام الماضي فخاف المزارعون وراجعوا ولاة الامر في القضية ، اما في هذا العام فقد اجتمعت لجنة تحديد الاسعار ولم تعرف نتائج اجتماعاتها بعد وليس من المنتظر ان تعرف الاسعار قبل اواخر الشهر القادم .

وتقدر محاصيل هذا العام في سوريا ولبنان بنسبة عشرين بالمئة اقل من محاصيل العام الماضي لان المزارعين كانوا غير متأكدين من حسن نيات الشركة فاقلع قسم منهم عن فكرة زراعة التبغ . هذا فضلا عن تشجيع الشركة للتبغ الاجنبي واعراضها عن المحاصيل الوطنية .

وكانت نتائج سياسة الشركة الجديدة ان فكر بعض اصحاب المعامل الوطنية ، بعد ان اقفلت معاملهم ، بالهجرة الى فلسطين وتأسيس معامل لصناعة السجاير فيها فيبتاعون التبغ من لبنان ويصنعونه في فلسطين وقد علمت ان فريقا من هؤلاء سيقصد الى فلسطين قريبا لدراسة الموضوع عن كثب وتقرير موقفه الاخير .



لمراسلنا الخاص

النحل الكرينولي

تعمل وزارة الزراعة على الاكثار من النحل الكرينولي وقد تألفت في الشهر الماضي لجنة لتحسين النحل وتشجيع تربيته وستجتمع هذه اللجنة قريبا للقيام بمهمتها ومن الاعمال التي تقوم بها الوزارة لتعميم النحل الكرينولي انها توزع على الطالبين ملكات من هذا النوع باثمان منخفضة وقد استوردت اخيراً لهذا الغرض ١٨ ملكة من الواحات الخارجية حيث تتولد الملكات

وقد تعتزم الوزارة تعميم نظام الخلايا الخشبية بدلا من الخلايا الطينية لان الخلايا الخشبية تخرج في كل موسم ٥٠ رطلا مع ان المصنوعة من الطين لا تخرج اكثر من ٥ ارطال .

وقد اعدت الى جانب هذا في مزارعها النموذجية اجهزة لفرز العسل وتنقيته رهي تقدم لمن يشاء من المشتغلين بالنحل لاستعمالها بدون مقابل .

معمل لكبس السردين

اقترح رئيس دائرة خفر السواحل ومصايد الاسماك على الحكومة المصرية انشاء معمل لكبس السمك — السردين — الذي يصاد في السواحل المصرية .

امتياز خاص بشركة مصر للطيران

نشرت الوقائع المصرية مرسوما بقانون يمنح شركة مصر للطيران بصورة خاصة الامتيازات التالية لمدة لا تزيد على ثلاثين سنة .

١ — انشاء واستغلال محطات للطيران المدني في مطارات الحكومة وفي اماكن النزول .

٢ — انشاء واستغلال مدارس لتعليم الطيران في المطارات المذكورة .

٣ — تنظيم واستغلال رحلات جوية للنزهة تبدأ فوق الأراضي المصرية .

٤ — ممارسة النقل الجوي الداخلي .

٥ — القيام باي عمل جوي خاص بالحكومة كالتصوير الفوطوغرافي ومسح الاراضي ورش الزرع ونقل موظفي الحكومة والمهات..

٦ — تمنح الحكومة بالشروط التي تقررها : مكافآت للمصريين الذين يتعلمون الطيران في مدارس الشركة ، واعانات عن كل خط منتظم تسترد من الارباح ولا يتجاوز مقدارها ٧٠ ٪ من نفقات التشغيل .

حاجة الزراعة الى الفيتامين

من الابحاث التي تعنى بها وزارة الزراعة وكلفت بعض الاخصائيين بها مسألة السماد الطبيعي وحاجة الارض الزراعية له وهذه الحاجة تقوم على نظرية ان الانسان لا يحيا الا بالفيتامين من النبات والحيوان. وقد دلت التجارب على ان النبات لا يحصل على الفيتامين الا اذا كانت الارض غنية بالمواد الحية وهذه المواد لا تتوافر الا في السماد البلدي الذي هو نتيجة او خلاصة لفيتامينات مختلفة وهذه الفيتامينات تنتقل الى النبات كما تنتقل اليه المواد المعدنية ولهذا يرى الاخصائيون انه لا غنى للزراعة عن الاكثار من الماشية وتربيتها في الارض الزراعية لانها تغذيها وتكسبها خصوبة ومتاعة بالعناصر الضرورية .

الفضة المصرية وتصديرها للخارج

كانت وزارة المالية اصدرت مقداراً كبيراً من الفضة فبيع بثمن ادى الى الخزينة ربحاً وافراً ولذلك فان الوزارة عزمت على تصدير مقدار آخر من العملة المصرية الفضية التي اصبحت غير صالحة للتداول ويرجع السبب في اختيار الاسواق الاجنبية ان الاسواق المحلية لا تستطيع شراء مثل هذه الصفقات الكبيرة

المستخرج من آبار الزيت المصرية

بلغ مجموع ما استخرجته شركة منابع الزيت المصرية من آبارها في هر غادة على ساحل البحر الابيض في الاسبوع المنتهي في ١٣ سبتمبر ،٣٣٧٩ طناً

تقدير محصول القطن

كانت الاخبار الخاصة بالمحصول غامضة على اثر اصابات دودة الورق الا اننا اصبحنا اخيراً اكثر تفاؤلا اذ ان شجيرات القطن تتغلب كعادتها على ما تسببه هذه الآفة من الداء وقد زالت الاصابة في حينها. ويبدأ الان دور الدودة القرنفلية التي هي اشد خطراً على المحصول ولكن للان لم يقع اي شيء غير طبيعي من هذه الآفة .

وكنا نتوقع تقدير المحصول بسبعة ملايين قنطاراً ونصف الا اننا نعتقد انه سيتجاوز هذا الرقم وربما كانت النتيجة النهائية ٨ ملايين قنطاراً او اكثر من ذلك في حالة سير الاحوال سيرها الطبيعي حتى نهاية جمع المحصول .

وقد جاء في تعليل هذه الزيادة انه رغما من تخفيض المساحة في هذه السنة عن مثلها في السنة الماضية كان لا بد من توقع زيادة في محصول هذا العام لان تخفيض المساحة كان في الاصناف التي متوسط محصولها ضعيف بينما زادت في الاشموني وغيره من الاصناف التي متوسط محصولها كبير .

مركز القطن السكلاريدس لموسم ١٩٣٥-١٩٣٦

ويؤخذ من المعلومات التي لدينا عن مركز المحصول الجديد ان ٢١ سنتاً هو اقصى حد لاسعار القطن الاميركي في الموسم الجديد وفي هذه الحالة لا ينتظر ان ترتفع اسعار عقود الاشموني ارتفاعا ذا اثر ولنا ان نغتبط اذا احتفظت هذه الاسعار بمستواها الحالي بالنسبة للقطن الاميركي. وتختلف الحالة بالنسبة للقطن السكلاريدس فقد بلغ المصدر منه في موسم ١٩٣٤ — ١٩٣٥ حسب احصاء الحكومة المصرية اكثر من مليون قنطار واستناداً الى ما نشرته وزارة الزراعة من الارقام يقدر محصول السكلاريدس للعام القادم بنحو ٧٠٠،٠٠٠ قنطار. فاذا اضفنا الى هذا ما تبقى من هذا الصنف في آخر الموسم اي ٢٥٠،٠٠٠ قنطار تقريباً بلغت الكمية التي يمكن للصناعة الحصول عليها ٩٠٠،٠٠٠ قنطار على وجه التقريب مقابل مليون قنطار يحتمل استهلاكه ولا ينتظر ان تكون كمية المستهلك مع نزول الاسعار الحالي اقل مما كانت عليه عام ١٩٣٤ — ٣٥

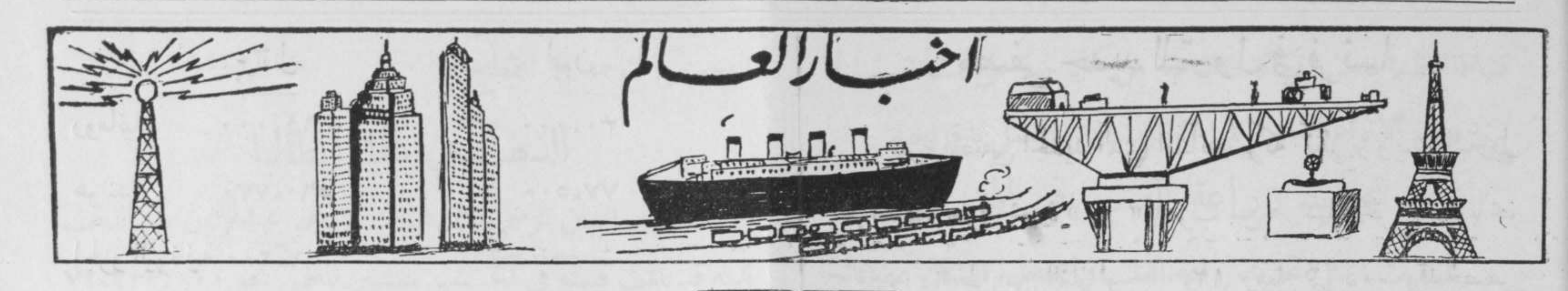
قطن السودان ومياه بحيرة تانا

المعروف ان السودان ومصر تعتمدان على ماء الري ولكن لا صحة لما يقال من ان بحيرة تانا تؤثر في اعمال الري الموجودة او تعرقل توسيع نطاق الاعمال المنتظرة الى درجة حيوية وكل ما هنالك انها تضر بعض الضرر في مشروع لايزال تحت النظر فيما يتعلق بزيادة مساحة الاراضي لزرع القطن في السودان .

القطن السوداني في المعرض الزراعي

تبحث وزارة الزراعة في طلب الجمعية الزراعية الملكية بشأن دخول كمية من القطن السوداني لعرضها بين حاصلات السودان الزراعية في المعرض الزراعي الصناعي الذي سيقام في اوائل السنة القادمة وذلك لان القطن الاجنبي ايا كان مصدره محظور دخوله الى مصر حتى لا تمتزج انواعه بالقطن المصري .

ولكن نظرا للرغبة في تيسير عرض الحاصلات السودانية وبينها القطن فان وزارة الزراعة قد احالت الى قسم وقاية النباتات بحث هذا الامر واتخاذ الاحتياطات التي يراها كفيلة بوقاية القطن المصري ومما يذكر عن وسائل هذه الوقاية ان نماذج القطن السوداني التي جيء بها الى معرض سنة ١٩٣١ كانت مودعة داخل صناديق زجاجية .



الاثمار الحمضية في قبرص

من تقرير دائرة الزراعة لحكومة قبرص

نظراً لانتظام تصريف البرتقال القبرصي في اسواق المملكة المتحدة ، ورغبة في توسيع هذا الاتجار في اسواق بلاد الانكليز وغيرها من بلاد اوروبا الشمالية ، رأت الحكومة ان مراقبة الصادر من الثمر اصبحت ضرورية فالفت لهذه الغاية دائرة تعرف باسم «دائرة تفتيش المحاصيل» .

وهذا النجاح في تجارة الاثمار الحمضية قد ادى الى زيادة مساحة الاراضي المعدة لزراعة اشجارها ، و بالتالي الى زيادة عدد المزارعين من اهالي قبرص ومن غيرهم وخصوصا اليهود الذين اصبحوا يملكون حتى اليوم ٧،٠٠٠ دونم من الاراضي الصالحة لهذه الزراعة . وقد ازداد ايضا الطلب على الفسال لحد ان الموجود منها في الجزيرة لم يف بالحاجة ، فاضطر الزراع الى جلبها من فلسطين .

وقد بلغت هذه التجارة في قبرص للسنوات الخمس الماضية كما يلي :

	برتقال		ليمون	
	العدد	جنيه	العدد	جنيه
١٩٣٠	١٨،٠٧٠،٥٣١	٤٠،١٠٩	١،٠٩٤،٧٩٠	٩١١
١٩٣١	٢١،٦٣٨،٠٠٠	٤٣،٢٧٠	٢،٤٩٧،٠٠٠	١،٩٢٦
١٩٣٢	١٧،٣٤٤،٩٣٧	٢٩،٣٧٢	٢،٠٩٦،٣٧٣	١،٧١٩
١٩٣٣	٢٠،٢٦٦،٤٢٤	٣٤،٤٩٧	٣،١١٢،٧١٥	٢،٥٥٤
١٩٣٤	٣٠،٧٧٩،٣٦٢	٥٨،٨٢٨	٣،٢٢٦،٥١٧	٢،٩٣٧

اما البلاد التي شحنت اليها هذه الاثمار في خلال السنة الاخيرة فهي :

	برتقال	ليمون
المملكة المتحدة	١٤،٤٧٤،٩٣٤	١،٦٩٠،١٩٠
السودان	١٩١،٧٣٤	٥٠٠
مصر	١،٩٤٥،٦٠٤	١،١٧٢،٤٣٠
فرنسا	١،٠٧٣،٢٤٦	٩٨،٠٠٠
المانيا	٢،٨١٢،٨٩٨	—
اليونان	١،٠٠٣،٦٥٢	—
عدن	٤٦٠،٨٦٥	٣،٢٠٠
ايطاليا	٣١٤،٠٧٦	٨٠٠
الجزائر الهندية	٩٣،٧٢١	—
يوغوسلافيا	٣،٠٠٣،٦٢٠	٨٩،٤٤٧
بلجيك	١٥،٨٠٠	١٢،٥٠٠
النمسا	٩٥٧،٥٢٦	—
فلسطين	٦٤،٢٠٠	٤٢،٨٥٠
دانمارك	٢٢٨،٥٨٤	—

اخبار السودان

وصل الى اسمرا في مستعمرة اريترا الايطالية كل من مسيو ايليا كونتومخالوس الرئيس الفخري للغرفة التجارية السودانية في الخرطوم ومسيو اسبيرو مجليفراس حيث عقدا صفقات تجارية كبيرة لتوريد حاصلات السودان الى اريتريا

وقد رفض البنك الايطالي في اريتريا صرف الشيكات التي على البنوك الخارجية ماعدا قيمة المأكولات كالذره والدقيق والمسلى التي وردت عن طريق الجمرك

	برتقال	ليمون
رومانيا	١٤،٠٠٠	٣٠،٠٠٠
هولندا	٥٦٠،٧٧٠	٧٧،٥٠٠
الجزر اليونانية	٧،٢٠٠	—
نروج	١،١٩٠،١٣٥	—
اسوج	٢،٠١٧،٤٣٣	—
فنلاند	٢٨٨،٦٠٠	—

ويقال بالاجمال ان زراعة الاثمار الحمضية في قبرص تترقى باستمرار من جهة المحصول والتجارة الخارجية معاوقد شحن في خلال الموسم ٣،٥٠٠ صندوق من الليمون لبلادالانكليز حيث بيع باسعار مرضية .

وتدل الدلائل على ان زراعة الكريب فروت سيكون لها مستقبل زاهر في قبرص ، وان يكن المحصول منه اليوم يستهلك كله محلياً .

اما « المندلين » فمحصوله كان جيداً وقد ارسلت كمية منه لفينا وقد قابل التجار برضى تام ما قامت به الحكومة من فحص الثمر قبل شحنه ، ثم تصنيفه بحسب رتبه وجودته بعد ان ادركوا عظم الفائدة العائدة منه .

حكومة الصين تحتكر التأمين

اجاز مجلس الامة في الصين مشروعا يعد الاول من نوعه في العالم وهو احتكار الحكومة لاعمال التأمين للحياة في كل انحاء البلاد .

وفي المشروع ان وزارة المواصلات هي التي ستقوم بالعمل بواسطة بنك التوفير التابع لها .

والبنك هو الذي يصدر العقود ويجمع الاقساط ويقوم بسائر التعهدات الواردة في العقد . وقد حدد المشروع قيمة العقد من ٥٠ ريالا ، حداً ادنى ، الى ٥٠٠ ريال حدا اعلى . ويجوز لكل صيني من الثانية عشرة الى الستين من عمره ان يشتري عقد تأمين بلا فحص طبي .

مصفى جديد للبترول في فرنسا

شرع المصفى الجديد الذي انشأته شركة تكرير زيت البترول الفرنسية ، حول بحيرة « بير » بالقرب من مرسيليا يخرج سنويا نحو ٦٠٠،٠٠٠ طن من الغاز او ١٢،٠٠٠ برميل كل يوم . وقدخصص هذا المعمل لتصفية البترول العراقي المنصب في الانابيب والمشحون من ميناء طرابلس الشام ، علاوة على المعمل الاخر الذي يسع مليون طن وكلاهما يقومان بتكرير حصة فرنسا من النفط العراقي بكاملها .

وهكذا اصبح النفط الامريكي والايراني ولااثر لهما في الاسواق الفرنسية بعد ان ضمنت شركة التكرير التابعة لشركة النفط الفرنسية تقديم كل ما تحتاج اليه فرنسا من هذه المادة بفضل حصتها الكبيرة من منتجات شركة بترول العراق .

كهربة السكك الحديدية الايطالية

لا تزال الحكومة الايطالية جادة في اتمام كهربة خطوطها الحديدية لتستغني عن استيراد الفحم الاجنبي من الممالك الاخرى . فقد اكملت مؤخراً كهربة ٤٥٠ ميلامن سككها الحديدية فاقتصدت ٢٢٧،٠٠٠ جنيه من الفحم الذي استغنت عن شرائه وجلبه من الخارج .

وهناك مشاريع مهمة في هذا السبيل متى تمت تغني ايطاليا عن مشترى كميات اخرى من الفحم الحجري تتفاوت بين ٧٠٠،٠٠٠ و ٨٠٠،٩٠٠ طن .

البطالة في الولايات المتحدة

يتناقص عدد العمال الذين لا يجدون شغلا في الولايات المتحدة فقد بلغ هؤلاء في شهر آب الماضي ٩،٩٠١،٠٠٠ عامل وكانوا ١٠،١٢١،٠٠٠ في شهر تموز و ١٠،٢٢٣،٠٠٠ في شهرآب من العام المنصرم ١٩٣٤ .

معامل الفولاذ في شفيلد

نشطت الحركة في معامل الفولاذ الانكليزية في شفيلد

نشاطا عظيما بسبب تكاثر الطلبات من كل جهة على منتجاتهـا لا سيما بعض الانواع الخاصة التي اشتهرت هذه المعامل باخراجها.

تحديد زراعة القنب في الهند

اسفرت اعمال تحديد زراعة القنب في مقاطعة البنغال عن نتائج حسنة دعت حكومتها الى الاستمرار على التحديد في السنة القادمة وقد بلغ محصول القنب لسنة ١٩٣٥ نحو ٦،٣٩٧،٠٠٠ بالة.

والتحديد اختباري وتبلغ نسبته عشر المساحة التي كانت تزرع قنباً في عام ١٩٣٤

مصنع جديد لاستخراج البترول من الفحم

ذكرت البرقيات الواردة من لندن ان المستر رامزي مكدونلد افتتح في منتصف الشهر الماضي المصنع الجديد الذي انشأته شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية بالقرب من (استوكتون) لاستخراج البترول من الفحم الحجري وقد بلغت نفقاته ٤،٥٠٠،٠٠٠ جنيه. وتقدر كمية ما ينتجه سنوياً بنحو ٤٥،٠٠٠،٠٠٠ غالون من زيت البترول بعملية كيماوية تتم باتحاد الفحم مع الهدروجين.[1] ويشتغل في هذا المصنع الفا عامل علاوة على الفين آخرين يعملون في اخراج الفحم من مناجمه بلا انقطاع

(١) راجع ما كتبناه عن هذا الموضوع في العدد الثالث من (الاقتصاديات العربية) صفحة ٣ بتاريخ ١ شباط (فبراير) ١٩٣٥

الذهب في بنك ايطاليا

جاء في البيان الرسمي لبنك ايطاليا ان مجموع المخزون من الذهب لديه قد بلغت قيمته في آخر شهر سبتمبر الماضي نحو ٧٢،٢٣٣،٠٠٠ جنيه . وقد كانت في اوائل الشهر المذكور ٧٦،٤٨٠،٠٠٠ جنيه . وان سندات الخزينة الايطالية وورق النقد الاجنبي قد بلغت قيمتها في التاريخ المذكور ٦،٩٦٥،٠٠٠ جنيه بنقص ٧٢٠،٠٠٠ جنيه عما كانت عليه في اول الشهر المذكور .

ايطاليا تتمون

اشترت الحكومة الايطالية كميات كبيرة من الحبوب والزيوت والفواكه و استوردت نحو ١٠٠ الف طن من الفحم وزيت البترول والخشب من روسيا .

التقدم الصناعي في تركيا

قرر مجلس ادارة (سومر بنك) التركي ان ينشىء عدداً من المصاهر الفنية والمصانع الكيماوية في المناطق الغنية بالفحم الحجري و بهذه الطريقة يمكن تجهز وتحضير نحو مئة الف طن من الحديد سنوياً وذلك لسد حاجة البلاد من الحديد والفولاذ .



—لمراسلنا الخاص—

لائحة قانون العمال

اودعت وزارة الداخليـة لائحة قانون العمال الى مجلس الوزراء تمهيداً لتقديمها الى مجلس الامة للنظر فيها خلال اجتماعه الاعتيادي المقبل وهذه اللائحة تتضمن الابواب التالية:

الباب الاول: في تعاريف المشروع الصناعي والعامل والمستخدم والولد والمراهق والمعمل والمصنع الخ... من الاصطلاحات.

الباب الثاني: في شروط العمل وساعاته واتخاذ الاحتياطات الخاصة للمحافظة على سلامة العامل واجبار المستخدم على تهيئة وسائل المعالجة للعمال ومدة الاستراحة والعطلة الاسبوعية وشرائط استخدام الاولاد والمراهقين والعمل الليـلي ، والنساء وعطلتهم قبـل الولادة و بعدها والاجازات الاعتيادية والمرضية.

الباب الثالث: في التعويض عن الوفاة او العاهـة او المرض، والادعاء بذلك امام المحاكم المدنية او امام وزارة الداخلية باختيار العامل وحده، وحقوق العامل فيما يتعلق بالتأمين.

البـاب الرابع: في تأسيس النقابات وكونها اجبارية على كل اصحاب المهن والاعمال وحقوق النقابة في انشاء معاهـد وملاجيء وصناديق توفير وغير ذلك.

الباب الخامس: في الحقوق والصـلاحيات التي يزود بها ممثل وزارة الداخلية في زيارة وتفتيش جميع الاماكن والمؤسسات التي تحت اشرافه او ملحقات تلك المؤسسات والاطلاع على كافة السجلات وطلب تزويده بكافة المعلومات.

الباب السادس: في شؤون شتى وتخويل اصدار انظمة في انشاء المساكن الواجب اعـدادها للعمال والاحتياطات الصحيـة وفرض التأمين الاجباري وغير ذلك ونصوص على العقوبات بشأن مخالفة احكام هذا القانون.

اللاسلكي بين العراق والحجاز

افتتح في الشهر الماضي خط المخابرات اللاسلكية بين العراق والحجاز على خط البصره — الرياض.

والمفهوم ان المخابرات الرسمية ستكون اكثر من المخابرات الشخصية او التجارية وذلك نظراً الى قلة التعامل التجاري مع الحجاز

ويؤمل ان تزداد المخابرات اللاسلكية بين البلدين بعد التوقيع على الاتفاق الاقتصادي بين العراق والحجاز.

ومما لا شك فيه ان فوائد هذا الخط ستكون عظيمة خصوصاً في موسم الحج اذ بواسطته تتمكن الحكومتان العراقية والنجدية من معرفة سير قوافل الحجاج بصورة منظمة. وتقديم المساعدات الضرورية لهم عند الحاجة.

معاهدة صداقة وتجارة بين اليمن واثيوبية

نشرت جريدة (الايمان) الغراء التي تصدر في صنعاء ، عاصمة المملكة اليمنية نص المعاهدة التي ابرمت مؤخراً بين اليمن واثيوبية وتم التوقيع عليها بتاريخ ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ هجريـة الموافق ٢١ ايلول ١٩٣٥ حيث اصبحت نافذة المفعول. ونحن نلخص أهم مواد هذه المعاهدة فيما يلي: ١— تقوية العلائق الودية والتجـارية وتسهيل تبادل المنتجـات. ٢— منح الحرية لرعايا كل من الدولتين للدخول والاقامة للتجارة في بلاد كلا المتعاقدين، ومعاملتهم بمعاملة رعايا الدولة الاكثر رعاية. ٣— يخضع رعايا الطرفين في معاملاتهم لقوانين ومحاكم البلاد المقيمين فيها. ٤— انشاء سفارة وقنصليات لكل فريق في بلاد الآخر. ٥— المحافظة على الصداقة وعقد اتفاقات ومعاهدات في المستقبل. ٦— مدة المعـاهدة خمس سنوات قابلة للتجدد من نفسها اذا لم تلغها احدى الدولتين قبل ستة اشهر من انتهائها.

Vol. 1 No. 21 November 1st. 1935

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL

Published by the Arab Publications Co. Ltd., P.O.B. 268, Jerusalem, Palestine.

Chief Editors : F. S. SABA, B. COM., A.C.R.A., F.R.ECON.S. (Responsible Editor)
ADEL JABRE, *Economist*
Manager : TEWFIC FARAH

TABLE OF CONTENTS

